

# نَيْلُ الْعِلْمَاءِ الْمُسْلِمِينَ

## بِالْغَزْوِ الْعِرَاقِيِّ عَلَى دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ

### وَشِيقَةُ مَخْطُوطَةٍ وَمَوْقَعَةٍ بِأَقْلَامِ نَخْبَةٍ مِنَ الْقَادَةِ وَالْعَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ

(نَفَّذَتْ أَثْنَاءَ انْعِقَادِ الْمُؤْتَمَرِ الْإِسْلَامِيِّ الْعَالَمِيِّ  
مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ ~ يَنَايِرَ ١٩٩١ م ~ جُمَادِيَ الْآخِرَةِ ١٤١٢ هـ)

مَرْكَزُ الْبَحْثِ وَالدراسَاتِ الْكُوَيْتِيَّةِ

الْكُوَيْتِ ١٩٩٧



اهداءات ٢٠٠٢

المجلس الوطني للثقافة و الفنون

و الأدب - الكويت

# شهادة العلماء المسلمين بالغزو العراقي على دولة الكويت

وثيقة مخطوطة وموقعة  
بأقلام نخبة من القادة والعلماء المسلمين

(نفذت أثناء انعقاد المؤتمر الإسلامي العالمي  
مكة المكرمة - يناير ١٩٩١م - جمادى الآخرة ١٤١١هـ)

مركز البحوث والدراسات الكويتية

الكويت ١٩٩٧

---

مركز البحوث والدراسات الكويتية ص. ب : ٦٥١٣١ المنصورية . (35652) - كويت .  
فاكس : ٢٥٧٤٠٧٨ - هاتف : ٢٥٧٤٠٨١ / ٣ .

بريد الأنترنت : webmaster@crsk.org  
شبكة الانترنت : <http://www.crsk.org>

---



## بسم الله الرحمن الرحيم

لقد كان للغزو العراقي الآثم لدولة الكويت الوقع المؤلم في نفوس أبناء العروبة والإسلام، وعبر كثير من العرب والمسلمين عن استيائهم الشديد في تنديدهم بهذا العدوان الذي لم يرع ديناً ولا حرمة ولا أخوة، وكان للممارسات الإجرامية لقوات الاحتلال في الكويت وتنكيلهم بشعبها المسلم أصداء واسعة في جنبات العالم وشعوبه، وعلى الرغم من محاولة النظام العراقي استغلال المشاعر الدينية وتلبسه بالمبادئ الإسلامية وادعائه أنه حامي ديار المسلمين، فإن هذا الموقف الزائف لم ينطل على كثير من قيادات العالم الإسلامي الذين أدركوا حقيقة النظام العراقي من خلال نشراته وثقافته الحزبية، وأنه بعيد كل البعد عن أي التزام إسلامي، بل هو مناوئ لكل الأديان، يتخذ من الزندقة مذهباً ومن الطغيان منهجاً.

ولقد اجتمع المسلمون قياداتهم وعلماءهم في مكة المكرمة في المؤتمر الإسلامي العالمي ونددوا بالعدوان وأصدروا وثيقة مكة المكرمة المشهورة التي أدانت العراق في عدوانه الغادر على الكويت المسالمة وطالبت بالانسحاب الفوري، وكان الدكتور سعيد مغاوري محمد - وهو من المتخصصين في الكتابة على البرديات القديمة - قد بدأ في وقت مبكر في تنفيذ هذه الوثيقة (انظر كلمة الدكتور عبدنان خليل باشا الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي بتاريخ ٤/٨/١٩٩٠) فانتهاز الدكتور سعيد فرصة تجمع هذا العدد الكبير من علماء الإسلام الذين رغبوا في توثيق موقفهم المندد بالعدوان وقام باستكمال تنفيذ هذه الوثيقة على ورق البردي وسماها (وثيقة تنديد إسلامية عالمية تاريخية بالغزو العراقي على دولة الكويت) وقد خط كل من هؤلاء القادة والعلماء رأيه بيده معبراً عما يعتلج في صدره تجاه هذا الحدث المأساوي غير المسبوق في التاريخ الحديث.

وكتابة تلك الآراء بخطوط العلماء وقادة العالم الإسلامي على ورق البردي يصيغ تلك الآراء بصيغة الأصالة، ويعزز صفتها التوثيقية لما لهذا الورق من تاريخ قديم كتبت عليه أقدم الحضارات كثيراً من تعاليمها وثقافتها، وهو كذلك يعبر عن فداحة الخطب الذي هز القلوب والمشاعر وملأها بمشاعر الغضب والألم.

وتتكون هذه الوثيقة من أربعة أقسام :

- تبدأ بأراء مجموعة من قادة العالم الإسلامي وعلمائه الذين أصدروا بيان مكة المكرمة إثر اجتماعهم في مقر رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة في ٢١ صفر سنة ١٤١١ هـ، الموافق ١١/٩/١٩٩٠ وقد كتبها هؤلاء القادة والعلماء بأيديهم على ورق البردي .
- وفي القسم الثاني أورد منفذ الوثيقة الدكتور سعيد مغاوري كلمات عدد من رجال الفكر الإسلامي والإعلام وأساتذة الجامعات العربية والإسلامية ، عبروا فيها عن موقفهم الرافض لهذا العدوان وقد خطوها أيضا بأيديهم على هذه الوثيقة .
- وفي القسم الثالث ولتوثيق مواقف باقي القادة والعلماء المسلمين في المؤتمر الإسلامي في مكة المكرمة قام منفذ الوثيقة باختيار مقتطفات من كلمات ألقاها بعض القادة والعلماء من العالم الإسلامي كسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ، والرئيس مأمون عبدالقيوم رئيس جمهورية المالديف ، والدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي العالمي وغيرهم ، وقام الدكتور سعيد مغاوري بكتابتها بمعرفته في الوثيقة .
- وفي القسم الرابع ألحق بالوثيقة نصوصا من القرارات الدولية التالية :
- بيان المؤتمر السنوي التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية الخاص بالوضع بين الكويت والعراق القاهرة ٣ أغسطس ١٩٩٠ .
- نص قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ لسنة ١٩٩٠ بإدانة الغزو العراقي لدولة الكويت .
- إعلان وثيقة مكة المكرمة الصادرة عن المؤتمر الإسلامي العالمي لمناقشة الأوضاع الحاضرة في الخليج العربي ٢١ صفر ١٤١١ هـ .

- نص قرار مجلس جامعة الدول العربية القاهرة ٣ أغسطس ١٩٩٠ .
  - نص قرار مؤتمر القمة العربية غير العادية بإدانة الغزو العراقي للكويت . القاهرة ١٠ أغسطس ١٩٩٠ .
  - نص إعلان الدوحة الصادر عن الدورة الحادية عشرة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي العربي . الدوحة قطر ديسمبر ١٩٩٠ .
  - نص قرار وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في دورته الطارئة المنعقدة في القاهرة ١٣ أغسطس ١٩٩٠ .
- كل ذلك مكتوب علي وثيقة من ورق البردي لتكون شاهدا على حجم الاحتشاد وقوة التصميم الدولي والإسلامي والعربي على تحرير الكويت وردع قوات البغي والعدوان .
- وفي هذا الكتيب التعريفي اخترنا مجموعة من الكلمات التي خطت بأيدي أولئك القادة والعلماء تمثل جانبا من هذه الوثيقة التاريخية ، ولتكون شاهدة على أحداث عصفت بكيان الأمة العربية الإسلامية تولى كبرها نظام طاغ حاول استغلال عواطف المسلمين في شتى بقاع الأرض ، وثبتت هذه الوثيقة أن علماء المسلمين وقادتهم لم تخدعهم تلك «الشنشنة» الزائفة ، فأدانوا العدوان ونددوا به منذ وقت مبكر . وكان للموقف الصلب لهؤلاء من العدوان العراقي أثره في تصميم المجتمع الدولي على تحرير الكويت من برائن القوات العراقية الغازية ، وكانت نتائج معارك التحرير نصرا مؤزرا للقوات الشقيقة والصديقة والحليفة على قوات البغي والعدوان العراقية .
- نسأل الله العلي الكبير أن يجنب أمتنا العربية والإسلامية والكويت خاصة المحن والفتن ، وأن يتم علينا نعمة الأمن والاستقرار ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .



نَبَذَ بِلَا عِلْمَاءِ الْمُسْلِمِينَ  
بِالْغَزْوِ الْعِرَاقِيِّ عَلَى دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ

## كلمة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر جاء الحق علي جاد الحق

بسم الله الرحمن الرحيم . والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله . . . وبعد ،

فإن اجتياح قوات الرئيس صدام أرض الكويت وانتهاك ثرواته وانتهاك حرمان أهله عدوان أقيم على أخ مسلم وإخوة مسلمين وجيران وهو في ذات الوقت ظلم كبير ، وقد حرم الله الظلم والإثم والعدوان ووجب على الناس جميعا دفع الظلم وردع الظالمين - قال تعالى ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾ .

إن على الأمة الإسلامية أن تقف وقفة حازمة ضد ما وقع من عدوان وألا تكتفي بالرفض القولي ، بل عليها أن تقوم بالعمل الذي يرفع الظلم إذا اقتضى الأمر . . . والله غالب على أمره<sup>(١)</sup>

جاء الحق علي جاد الحق

٢٤ جمادى الآخرة ١٤١١ هـ

شيخ الأزهر

١٩٩١/١/١٠

(١) خط فضيلة الشيخ الإمام الأكبر هذه الكلمة بيده ووقع أسفلها كما هو موضح في الصور المرفقة .



## كلمة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي جمهورية مصر العربية

«بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ومن والاه .  
وبعد . . فإنني أكتب هذه الكلمة وأشهد الله والمؤمنين أن غزو العراق للكويت لتُعَارِضُهُ وتنبذه الشرائع السماوية والعقول  
الإنسانية ، والأعراف الدولية ، والقوانين الوضعية .  
وأدعو الله تعالى من كل قلبي أن يكشف الغمة ، وأن يعيد الكويت إلى أهلها سالمة غائمة ، وأن يهدي الجميع إلى طريقه  
المستقيم ، وبالله التوفيق»<sup>(١)</sup>

د . محمد سيد طنطاوي

مفتي مصر

٢٣ جمادى الآخرة ١٤١١ هـ

١٩٩١/١/٩

(١) نفذت هذه الكلمة بخط وتوقيع الدكتور محمد سيد طنطاوي في الوثيقة .





## كلمة سماحة الشيخ أبو بكر محمود جومي مفتي نيجيريا وقاضي قضاتها

«الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين ومن اتبع طريقه إلى يوم الدين . . . وبعد

فلما نقول : إن رئيس العراق الصدام جاء بما لوث على المسلمين حياتهم وندعو الله تبارك وتعالى أن يرد شره عليه وأن يحفظ الإسلام والمسلمين من جميع شر أهل الشر برحمته ويوفقنا جميعا إلى ما فيه الخير والصلاح»<sup>(١)</sup> .

أبو بكر محمود جومي<sup>(٢)</sup>

مفتي نيجيريا

(١) نفذت هذه الكلمة بخط وتوقيع سماحة الشيخ أبو بكر جومي .

(٢) جدير بالذكر أن سماحة الشيخ أبو بكر جومي قد انتقل إلى جوار ربه بعد تحرير الكويت بعدة شهور .

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين  
 وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد أتبع طريقتي التي بدت بالدين وبغير ثانا  
 زقول أيد رئيس العراق الصالح و جاري بالوقت على المسلمين بباركته  
 و قد عولاه تبارك وتعالى أيد بركة مشرق عليه وأيد بحفظ الامم  
 المسلمين من جميع شر اهل الشر برحمته وبولفتنا جميعا  
 الى ما فيه الخير والصلاح  
 ابو بكر محمد جعفر  
 مفتي الجمهورية

## كلمة السردار محمد عبد القيوم خان رئيس حكومة آزاد جامو وكشمير<sup>(١)</sup>

«بسم الله الرحمن الرحيم .

إن أي مقدار من إدانة العدوان العراقي على الكويت لا يعتبر كافيا لأنه ليس فقط عدوانا على دولة مستقلة ذات سيادة، بل لأن هذه الدولة - الكويت - ساعدت العراق بشكل مكثف في الماضي القريب كما أن أي انتهاك للسلام يجب إدانته مهما كان، وما لم يتم التعامل السريع مع مثل هذا النوع من العدوان فإن أي شخص يمكنه أن يتخذ إجراء مماثلا ويهدم بذلك السلام العالمي .

إن هذا الاعتداء الوحشي الذي لا مبرر له يجب إدانته لما اقتترف خلاله من ممارسات لا إنسانية ضد المسلمين رجالا ونساء وأطفالا . وهو عدوان غير قاصر على الكويت فقط بل هو انعكاس للتهديد الذي يمثله المعتدي ضد المنطقة بأسرها، إن هذا الغزو لم يكن حدثا عارضا بل جريمة أعد لها مع سبق الإصرار واستمر التخطيط لها عدة سنوات، ولم يكن ما حدث خافيا على بصيرة ذوي البصيرة، وعلى أية حال فإن أي تهديد للسلام أو أي انتهاك لا بد من إدانته سواء كان ذلك في الكويت أو في كشمير، ولا بد من مواجهة مثل هذا العدوان بكل شجاعة، ونسأل الله أن يمكننا من حمل راية هذا الجهاد . . آمين» .

سردار

محمد عبد القيوم خان

١٩٩١/١/٢٢

(١) كتب هذه الكلمة السردار محمد عبد القيوم باللغة الأردية مع توقيعه في الوثيقة .



## كلمة المشير عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب

### رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية

«نحن في السودان وفي منظمة الدعوة الإسلامية بشكل خاص قد فوجئنا بل ذعرنا عند سماعنا للغزو الغادر على الكويت الشقيقة الذي يمثل أبشع صور الجحود ونكران الجميل الذي طالما قدمه الكويت المعطاء للعراق في حربه مع إيران .

إن كارثة الكويت تعتبر كارثة على الأمة العربية والإسلامية ، والعراق بفعلته الشنعاء هذه إنما يعود بالامة العربية إلى عصور التيه والضلال وشرعية الغاب متناسيا أنها -أي الأمة العربية- بنزول القرآن عليها أصبحت خير أمة أخرجت للناس .

لذلك أصبح لزاما على الأمة الإسلامية بشكل عام والعربية بشكل خاص ردع الظالم والأخذ بيد المظلوم حتى يسترد حقه . ومنظمة الدعوة الإسلامية التي شارك الخيرون من أبناء الكويت الشقيقة في إنشائها لتدعو الجميع مناصرة الكويت حتى يحرر أرضه ويستعيد شرعيته»<sup>(١)</sup> .

مشير عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب

رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية

١٩٩١ / ١ / ٩

(١) خطت هذه الكلمة ووقعت بقلم المشير سوار الذهب في الوثيقة .

تحتهم من السوريات ومن سبطه الدعوة الوهابية بشكل ما  
قد فرمشتا بل ذمنا عند سحرنا للفرقة الناجية على الآخرين المستغف  
الذي يمثل الشيع من صور المذود ذكره الجبل الذي طالا قدمه  
الكثيرت المظلمة للعراق من عرب مع ايراق  
انه كاخيه الكثيرت تعتبر كاخيه مع الامة العربية واسمها  
والعراقه بفعلته الشيعاء بقده انما يعود الامة العربية الى  
مصدر ابيه والضمير وشيعة القاب كتابا انكر - امة امة  
العربية - بزول القرائت بذلك اصبحت غير امة امة  
للناس

لذلك سيجي ان  
بسط ما بين روح العالم والوطن في المظلمة على بيعة معه  
ومنطقة الدعوة الوهابية التي شاركت في هذه مع ابناء الكثيرت  
الشيعية في الشيعاء - لشيعه الجمع جامعة الكثيرت من المذود  
ارمله ويستطيع شيع

الحسين

مشيد والامه الوهابية  
نسبهم انما شيعه الوهابية  
تحتهم من السوريات  
١٩٩٢

كلمة دولة الأستاذ محمد ناصر  
رئيس الوزراء الأندونيسي سابقا  
ورئيس المجلس الأندونيسي الأعلى للدعوة الإسلامية

«بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه ووالاه .  
لقد فوجئ المسلمون والعالم كله بالغزو العراقي للكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠ - وقد ترك هذا الغزو أثارا سلبية متعددة على  
الصف الإسلامي متمثلة في انقسام الدولة الإسلامية، وفي تراجع القضايا النضالية الإسلامية الكبيرة مثل تحرير فلسطين من وطأة  
الصهيانية وأفغانستان من وطأة الشيوعية، هذا بالإضافة إلى توقف بعض العمل الإسلامي الخيري في شتى بقاع العالم إذ لا يكاد  
يوجد مشروع خيري إسلامي ما إلا وفيه دعم فعال من الكويت حكومة وشعبا جنباً إلى جنب في ذلك مع المملكة العربية  
السعودية . . ولله الحمد والشكر»<sup>(١)</sup>.

محمد ناصر

رئيس المجلس الاندونيسي الأعلى للدعوة الإسلامية  
وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي<sup>(٢)</sup>

١٤١١/٦/٢٣ هـ

١٩٩١/١/٩ م

(١) خطت هذه الكلمة بيد دولة الأستاذ محمد ناصر في المؤتمر الإسلامي الشعبي العالمي الذي عقد في مقر رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة.

(٢) انتقل إلى رحمة الله دولة الأستاذ محمد ناصر بعد تحرير الكويت بعدة شهور.



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه  
 وبعد  
 لقد فوجئ المسلمون والعالم كله بالفرو العراقي للكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠م  
 وقد ترك هذا الفرو آثاراً سلطانية متعمدة على الحق الإسلامي منتحلة  
 في انقسام العمل الإسلامية ، وفي تراجع القضايا النضالية الإسلامية  
 الكبيرة مثل تحرير فلسطين من وطأة الصهاينة وأنفاسهم من وطأة  
 الشيوعية ، هذا بالإضافة إلى توقيف بعض العمل الإسلامي الحريكي  
 في شتى بقاع العالم إذ لا يكاد يوجد مشروع حريكي إسلامي ما لا يؤيده  
 ودعم فعال من الكويت حكومة وشعباً جنباً إلى جنب في ذلك الملكة  
 العربية السعودية ، ولله الحمد والشكر  
 حضره  
 محمد ناصر  
 رئيس المجلس الأعلى للإندونيس لل دعوة الإسلامية  
 ومفتي المجلس الأعلى للإندونيس للإسلام

كلمة سماحة الشيخ معين الدين الكهوي  
الرئيس العام لجمعية أهل الحديث المتحدة بباكستان  
ورئيس الجامعة المحمدية في أو كارة بباكستان  
عضو البرلمان الباكستاني

«أقول: المسلمون في جميع أنحاء العالم إخوة ولا ينبغي لمسلم أن يعتدي على أخيه المسلم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره» وأيضاً كما قال صلى الله عليه وسلم: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

وأنا أقول إن صدام حسين قد اعتدى على الكويت وما كان له أن يعتدي كذلك، وقد حزن بذلك الاعتداء جميع المسلمين في العالم».

توقيع  
معين الدين الكهوي<sup>(١)</sup>  
في ١٤١١/٦/٢٣ هـ

(١) خطت هذه الكلمة بيد سماحة الشيخ معين الدين الكهوي وحملت توقيعه.

اقول المسلمين في جميع انحاء العالم اخوة  
 ولا ينبغي للمسلم ان يحدو على اخيه المسلم  
 كما ان النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم  
 لا يظلمه ولا يجذله ولا يحضره ايضا كما قال  
 صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه  
 وماله وعرضه  
 واما اقول ان صدام حسين قد اعتدى على الكويت  
 وما كان له ان يعتدى كذا الك وقد حذرت بذلك  
 جميع المسلمين في العالم ان يقرروا  
 معين الدين آغا الرئيس الجمهورية العربية السورية  
 الرئيس بالسنان العضو البارز بالسنان  
 الرئيس المجاهد المجريه في بلدة اوكاره  
 بالسنان  
 ٢٢/٦/١٤١٢ هـ

## كلمة الدكتور مصطفى عبد الواحد

«بسم الله الرحمن الرحيم. إن هذه المأساة المروعة التي صنعها حاكم العراق هي أفظع كارثة نزلت بالأمة الإسلامية في هذا العصر! لقد تركت آثاراً مدمرة وقطعت روابط الأخوة بين المسلمين. وأظهرتهم في صورة الجماعات المتناحرة التي لا تجمعها عقيدة ولا يؤلف بينها هدف! وأعجب ما فيها أن الذي صنعها يتزيا بزي الإسلام ويردد شعارات خادعة عن الجهاد والاستشهاد. وقد أخطأ الطريق إلى أهدافه. فتحرير المقدسات الإسلامية المغتصبة لا يكون بالعدوان على الديار الإسلامية».

د. مصطفى عبد الواحد<sup>(١)</sup>

مدير مركز إحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الدكتور مصطفى عبد الواحد بالوثيقة

بسم الله الرحمن الرحيم  
 إنه لهذه الخاسرة المروعة التي صعدت حاكم العراق من أنقطع كائنه  
 نزلت بالسلطة الإسلامية في هذا المصرا  
 لقد تركته آثارا مدمرة وتلف روابط الأخوة بين المسلمين. وأظهرهم  
 في صورة الجماعات المتناحرة التي لا تحيط بعقيدة ولله يترك صلاحها  
 هـ وأحب ما قبل أنه الذي منطقت يترك الإسلام ويردد شعاراته طاعة  
 لله والجهاد والاستشهاد. وهذا خطأ الطريق إلى أهدافه. فتمتير القدرات  
 الإسلامية المنتجة لكيوم بالسداد مع الديار الإسلامية  
 د. مصطفى عبد القادر  
 مدير مركز إحياء التراث الإسلامي  
 بجمهورية تونس

## بيان صادر عن الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي العالمي الدكتور حامد الغابد

«منذ ظهور التوتر في العلاقات العراقية الكويتية دعا الأمين العام الطرفين إلى التمسك بالحكمة وضبط النفس وهو يتابع الآن بقلق شديد الوضع الخطير الذي نشأ في المنطقة والناجم عن اللجوء إلى القوة لتسوية خلاف ثنائي .

ويعرب الأمين العام عن مشاعر الحزن والأسى تجاه هذه الأحداث المأساوية التي تدور بين بلدين عضوين في منظمة المؤتمر الإسلامي إذ أن هذه الأحداث تحمل في طياتها أخطارا جسيمة على الأمن والسلام والاستقرار في كامل منطقة الخليج . وذكر الأمين العام في هذا الشأن ما ورد في ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي من الالتزام بامتناع الدول الأعضاء في علاقاتها عن استخدام القوة أو التهديد باستعمالها ضد وحدة وسلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة عضو . لذا فإن الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يدعو إلى الوقوف الفوري لكل العمليات العسكرية وانسحاب القوات التي قامت بهذه العمليات العسكرية إلى الحدود المعترف بها دوليا بين العراق والكويت .

وانطلاقاً من تعاليم الإسلام التي تدعو إلى السلام والإخاء والوحدة واستناداً إلى أحكام ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي . يهيب الأمين العام بالطرفين الالتزام بحل مرض لهذا النزاع الذي جاء ليعكر صفو علاقات حسن الجوار والوثام والتعاون التي سادت باستمرار بين البلدين<sup>(١)</sup> .

د . حامد الغابد

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

(١) تسلمت نسخة من هذا البيان من مكتب معالي الدكتور حامد الغابد في جدة وتصدر الإشارة إلى أن هذا البيان قد تناقلته العديد من وكالات الأنباء العربية والإسلامية والعالمية .

بسم الله الرحمن الرحيم  
 عند ظهور التوتر في العلاقات العراقية الكويتية وما الذي يمكن انما الطريقين إلى التمسك  
 بالحكمة وحفظ النفس وهو نتائج التي بقدر شديد الوضع الخطير الذي نشأ في المنطقة  
 والناجم عن الجور إلى القوة لتسوية خلافات ثنائيات  
 ويعرب الذين هم مشاعر الحزن والندم تجاه هذه المبعثات المناهضة  
 التي تدور بين بلدين عضوين في منطقة المؤتمر الإسلامي إذ أن هذه المبعثات  
 تحمل في طياتها أخطاراً حسيمة على الأمن والسلام والاستقرار في كامل منطقة الخليج  
 وتذكر الأمن العام في هذا الشأن ما ورد في ميثاق منظمة المؤتمر  
 الإسلامي من الالتزام بأمن الدول الأعضاء في علاقتها معاً غير استثناء القوة أو  
 التزمير باستقلال واحد وحده وسلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي  
 لأي دولة عضو  
 لذا فإن الذين العالم لمنظمة المؤتمر الإسلامي يدعو إلى التوقف  
 الفوري لكل الجوانب العسكرية وأسلحة القوات التي كانت هذه العمليات  
 العسكرية وانسحاب القوات التي قامت بهذه العملية إلى الحدود المعترف بها دولياً  
 بين العراق والكويت  
 وبإطلاق سراح تعاليم الإسلام التي تدعو إلى السلام واليخاد والوحدة  
 وباحتفاء إلى أحكام ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي بحيث الأمن العام بالبلدين  
 وبإلزام بالذين عن طرف الموار مع حل سري لهذا النزاع الذي جاد ليقتر صلو  
 علاقات حسنة الموار على ولا والتعايف التي مساوت باستقرار من البلدين  
 بيان عاجل من الذين العالم لمنظمة المؤتمر الإسلامي  
 الدكتور حامد العايد

## كلمة البرفيسور نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاه بتركيا ورئيس وزرائها الحالي

«بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: «وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين» صدق الله العظيم

ليست لي كلمة سوى معنى هذه الآية الكريمة

أخوكم نجم الدين أربكان

الرئيس العام لحزب الرفاه بتركيا<sup>(١)</sup>

(٢) حملت هذه الكلمة توقيع البرفيسور نجم الدين أربكان على الوثيقة.



بسم الله الرحمن الرحيم

وأطيعوا الله وأطيعوا رسوله ولا تنازعوا فتفشلوا  
وتذهب رجلكم واصلوا إن الله مع الصابرين

— صدق الله العظيم —

ليست كل كلمة سوى معنى هذه الآية القرآنية الكريمة

أهلواكم بحمدين أربكان

رئيس العام لحزبه الرفاه - تركيا

## كلمة معالي الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي - سابقا - مكة المكرمة ونائب رئيس مجلس الشورى السعودي - حاليا

«بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله والصلاة والسلام على عبده ورسوله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

بمناسبة انعقاد المؤتمر الإسلامي الشعبي بمكة المكرمة يسرني أن أشارك في تأييد رأي العلماء المشاركين في كشف الفتنة التي أصابت المسلمين بسبب العدوان العراقي الأثم على دولة الكويت وتشريد أهلها والاعتداء على حرمتهم وأعراضهم وممتلكاتهم ، وما أبداه هؤلاء العلماء من استنكار لما حدث ، وبينوا حكم الله عز وجل في هذا الباطل والعدوان الواضح الذي ينبغي مواجهته وإزالته بكل الوسائل وهذا جهاد في سبيل الله عز وجل إن شاء الله .

كذلك فإنه ينبغي على المسلمين إدراك حكم الله عز وجل هذا وعدم التسرع في تأييد الباطل وأصحابه لأي دعوى باطلة لأن هذا موجب لغضب الله عز وجل . هذا وأرجو الله العليّ القدير أن يحق الحق ويبطل الباطل وينصر المسلمين ويحفظ أمنهم ويعيد إليهم وحدتهم وعزتهم وكرامتهم ، وأن يرد كيد الظالمين في نحرهم ويعيد الكويتيين إلى بلادهم منتصرين ، كما أرجوه سبحانه وتعالى أن ينفع المسلمين من هذه الفتنة بإعلان توبتهم والرجوع إلى الله عز وجل وتصحيح ما فسد من شؤونهم مع استمداد العون والنصر والتمكين منه سبحانه وتعالى . والله الموفق . وهو الهادي إلى سواء السبيل» .

د . عبد الله بن عمر نصيف (١)

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة  
١٢ / ٧ / ١٤١١ هـ

(١) هذه الكلمة خطها بقلمه معالي الدكتور عبد الله بن عمر نصيف - في الوثيقة مع توقيعه .



## كلمة فضيلة الشيخ عبدالله بن عجيل الأمين العام المساعد للمساجد - برابطة العالم الإسلامي مكة المكرمة

«بسم الله الرحمن الرحيم : إن صدام حسين طاغية من طغاة العصر فاق أقرانه بالكذب والدجل ، والبطش والإرهاب ، والأنانية وحب الذات ، والاستعلاء والغرور ، ولم يدع أسلوباً من أساليب البطش لشعبه ، والشعوب المجاورة إلا مارسه بأقصى الوسائل ؛ بل أقذرها . ولم يسلم من شره صغير ولا كبير : رجل أو امرأة ، عالم أو عامل ، عسكري أو مدني ، قريب أو بعيد ؛ بل أهلك الحرث والنسل وعاث في الأرض فساداً . وقد سلك في تضليل الجماهير مسالك الفراعنة : ( ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد ) .

و ادعى زوراً وبهتاناً نسبته إلى البيت النبوي الشريف ، وكرر مقولة الفرعون الصغير الذي سبقه ( خلقت فيكم العزة والكرامة ) وزعم لنفسه ولحزبه من البطولات الفارغة والأمجاد الكاذبة ، وطرح الشعارات الإسلامية لخداع الجماهير وعوام الناس ، بل بعض الدعاة الذين تصوروا أنه صلاح الدين الجديد لتحرير الأقصى وفلسطين كما خدع من قبل الكثير من الحكومات والدول التي أعقدت عليه المساعدات المالية والعسكرية والتمويلية بلا حدود ، باعتباره المدافع عن البوابة الشرقية وحامي حمى العروبة والإسلام» .

عبدالله بن عجيل<sup>(١)</sup>

الأمين العام المساعد برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة

(١) خطت هذه الكلمة بقلم فضيلة الشيخ عبدالله بن عجيل مع توقيعه بالوثيقة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 (أ) صدرام حسين طاب ثراه في هذا العصر نافع أنرا منه  
 ما أكثره والدجل والبطش والذرها والذانية رضى الذات  
 ذلك مستحله والغرور ولم يبع أسلوبيه أساليب البطش  
 لتجبه والتعريف الجاورة التي تارسته باطن القسائل على  
 واقدرها علم فسلم من بصره مغير أو كبر رجل أو امرأة لا  
 عالم أو ملل عسكري أو مدني شري أو غير على أهلك  
 المحرم والنسب مرات من الذم من نساء أو قد سلك من يتصل  
 المجاهد من الله العزامة (ما أرىكم ذلك ما أنسى ما أهدىكم الله  
 سبي المشاة) وأدعي زوراً ومهاً فيقتلوا الله الذي  
 الشريف ومكرم مقدلة الفرض من الخير الذي وسبته لملقته وتم  
 العزلة والكرامة) منم لتفه ولتمه به به الطول  
 الفارغة والذماد الكاذبه وطبع الشفاطة (الذم  
 ليراع المجاهد ومعلوم الناس على وبعث الدعاء (الذم  
 قصور ما أنه مباح (الذين الجدي للتميز (الذم من فليس  
 كما عجم به قبل الأكثر من الحكومات الدول (الذي قدمت  
 على السامات المالكة والعسكرة والمقنية بلو عود وأهله  
 المطلق من العداية الشرقة وهما من ضمن العزلة  
 كسوة  
 كسوة  
 كسوة  
 كسوة

## كلمة معالي الدكتور محمد عبده يماني وزير الإعلام السعودي - سابقا

«بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على خاتم النبيين ولا عدوان إلا على الظالمين . . . وبعد  
فلا شك أن غزو قوات النظام العراقي الحاكم لدولة الكويت هو ظلم وعدوان وفساد في الأرض وعمل فيه فتنة للأمة  
الإسلامية وقد صرفها هذا البلاء عن كثير من الأعمال الخيرة والبناءة والفضائل وبناء ورعاية مصالح الناس وأدخلها في متاهات  
وقتن وبلايا ورزايا وشتت شملها وأذهب ريحها وتسبب في كل ما نحن فيه من فرقة وما أصابنا من خسائر في الأرواح والأموال  
وروع الناس ، وهذا هو عين البغي والظلم الذي يجب الوقوف في وجهه ومحاربه ونصرة الأشقاء في الكويت الذين ظلموا من  
هذا الظالم وهذا الحاكم الجائر ، وإعانة الأمة الإسلامية للعودة إلى وحدتها وتماسك صفوفها ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي  
العظيم . . .»

د . محمد عبده يماني<sup>(١)</sup>

مكة المكرمة

في ٧/٨/١٤١١هـ

(١) خطت هذه الكلمة بيد معالي الدكتور محمد عبده يماني وحملت توقيعه في الوثيقة .

[illegible]

محمّد بن علی  
بن ابی طالب

## كلمة فضيلة الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي - منظمة المؤتمر الإسلامي

«بسم الله الرحمن الرحيم . في نهاية العقد الأول من شهر محرم الحرام ١٤١١ هـ وفي الليلة التي أسفر صباحها عن يوم الخميس الثاني من شهر أغسطس ١٩٩٠ م- وفي الوقت الذي كان فيه وزراء خارجية الدول الإسلامية مجتمعين في مؤتمرهم السنوي بالقاهرة من أجل دراسة قضايا الساعة وبحث سبل التعاون والتضامن بين كافة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي . ومن أجل تأكيد الالتزام بالمبادئ الدينية والقيم الإسلامية التي حققت وتحقق العزة للمسلمين عامة اجتاحت القوات العراقية بلد آمنا مسلما ودولة معطاء طلائعية ، فدكت صروح الكويت واستباحث أرضها وقوضت معالمها وأجهزتها مسرفة في القتل والنهب والاعتداء على الحرمات ، وتشريد شعب مؤمن مسالم لم يتخل عن العراق في زمن محتته ويقدم الكثير للبناء الحضاري والتقدم الاقتصادي والنهوض الاجتماعي والتمكين لدعوة الإسلام ونشرها وتعزيزها في مختلف الأصقاع في العالم . وإن هذا الظلم الصارخ والاعتداء الغادر من بلد عربي إسلامي على بلد عربي إسلامي شقيق قد أثار الدهشة والاستغراب في جميع أطراف العالم شرقيه وغربيه ، وأدانت كل الدول والهيئات كجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن . وبسبب هذا الاعتداء دخلت الأمة في فتنة عمياء ، واقتضى ذلك نضالا مريرا وجهادا كبيرا من أجل تحرير الكويت وردة إلى أهله وإعادة الشرعية طبقا للعهود والمواثيق الدولية ، وصدق الله تعالى حيث يقول : (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير) . . (ولينصرون الله من ينصره إن الله لقوي عزيز) صدق الله العظيم .

محمد الحبيب بن الخوجة<sup>(١)</sup>

الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي ، جدة - في ٢٢ رجب ١٤١١ هـ الموافق ٦ فبراير ١٩٩١ م

(١) تفضل الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة بكتابة هذه الكلمة الطيبة خصيصا للوثيقة وذلك في يوم ٢٢ رجب ١٤١١ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

في نهاية العقد الذهبي شهر محرم الحرام ١٤١١ هـ في الليلة التي أسمر صباحها بعد يوم  
الخميس الثاني من شهر أغسطس ١٩٩٠ في الوقت الذي كان فيه وزراء خارجية الدول  
الإسلامية مجتمعين في مؤتمر السوي بالقاهرة من أجل دراسة قضايا الساعة  
وجن سبل التعاون والتضامن بين كافة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي  
ومعه أجل تأكيد الالتزام بالبادئ الدينية والقيم الإسلامية التي حققت وحقق العزة  
للمسلمية عامة، جتاحت القوات العراقية بلدنا أمنا مسلماً ودولة معطاة  
لخلاعة قد كنت صروح الكون واستباح أرضها وقوضت معالمها وأجهزتها  
مروية في القتل والتعذيب والاعتداء على الحريات وتشريد شعب مؤمن  
مالم لم يتخل عنه العراق في زحفه حشده ويقدم الكثير للبناء الحضاري  
والتقدم الاقتصادي والنفوس الاجتماعية والتكلم لدعوة الإسلام ونشرها  
وتعزيزها في مختلف الأصقاع في العالم.

وان هذا الظلم الصارخ والاعتداء القادر على بلد عربي إسلامي على بلد  
عربي إسلامي شقيقه قد أثار الدهشة والاستغراب في جميع  
أطراف العالم شرقية وغربية وأدانت كل الدول والهيئات بجامعة الدول  
العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمم المتحدة مجلس الأمن  
وبسبب هذا الاعتداء دخلت الأمة في فتنة عمياء واقف في ذلك تضال  
مرياً وجهاد كبيراً من أجل تحرير الكويت وردة إلى أهلها وإبادة الشرية  
طبقاً للعهود والمواثيق الدولية. (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله  
على ظلمهم لتقدير... ولننصره الله منه يصرح أن الله لقوي عزيز)

محمد كبيب ابن الحجة

الأمين العام لجمعية الفقه الإسلامي بجمهورية

تمرياً في الدرباء ٢٢ رجب ١٤١١ هـ  
الموافق ٦ فبراير ١٩٩١

## كلمة معالي الشيخ يوسف جاسم الحجري وزير الأوقاف الكويتي - سابقا

«بسم الله الرحمن الرحيم- إنا لله وإنا إليه راجعون الظلم ظلمات يوم القيامة . فوجئ العالم كله باجتياح غاشم من جيش مسلم مجاور لبلد جار مسلم دون سابق إنذار فعات في الأرض فسادا سلب وقتل وشرذ وبغي فهل هناك من عمل أشنع من هذا العمل فالمظلوم هو دولة الكويت شعبها وحكومتها وكامل مؤسساتها والظالم هو النظام العراقي المستبد الحاكم وكان لابد من أن يدفع هذا الظلم ويقتص من الظالم ما لم يرتدع وينسحب ويعوض عما أتلفه وسرقه وخربه . قال تعالى : «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار» .

يوسف جاسم الحجري- الكويت<sup>(١)</sup>  
٢/٨/١٤١١هـ - ١٦/٢/١٩٩١م

(١) حملت هذه الكلمة توقيع معالي الشيخ يوسف جاسم الحجري بالوثيقة .

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين رب السموات والأرض ربنا ورب كل شيء  
 هو خير العالم كله، حيثما نجا من عيشنا سلم بما در لهند هار سلام بدو و سلام  
 انداز نقاش در الارض فساداً سلب وقتل و شرد و بخت فزول صفات من عمل  
 ا شمع من هذا العمل فالظلم هو دولة الكوبيت شجره و هو كونه و كمال  
 من سائر و الظالم هو النظام المراق السبيل الحاقه و كان مدبر  
 من أن يدفع هذا الظلم و يقص من الظالم عالم يرتفع و يسب و يبيح مما  
 اقلقه و سرقة و خربه  
 " ولا تحبب الله لما فاز بما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليرمى نكصهم  
 فيك الله بصار "

برسختي محمد العبد  
 الكوفي  
 ١٤١١/٨/٢٠  
 ١٣٩١/٢/١٦

## كلمة معالي الشيخ أحمد محمد صلاح جمجوم وزير التجارة السعودي - سابقا - والمدير العام لمؤسسة المدينة للصحافة - حاليا

«بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين ، إن الظروف التي سادت العراق فمكنت حزب البعث من السيطرة على دفة الحكم فيها ، وبالتالي سمحت للطاغية الهدام المدمر صدام حسين أن يمسك بزمام الحكم بعد أن صفى رفاقه في الحزب ، أدت إلى تسلطه على العالم العربي ، فابتزهم وحصل على أموالهم واستعملها ضد مصالحهم المباشرة بحجة أنه يحارب إيران لاسترجاع أراضيه . . . ومن ثم تحول بكل وحشية وقسوة على من أحسن إليه ، وموله وشد أزره ، ولولا لطف الله العلي الكبير بهذه الأمة ، فحفظها من ظلمه وتوسع مطامعه وطموحاته لكان وضع العالم العربي والإسلامي في شكل يسعد أعداءها ويسيء محبيها . وينبغي أن نستفيد من هذه التجربة بحيث لا تتكرر في عالمنا العربي والإسلامي على كل مستويات الحكم الإداري ، وذلك لتمكين الحكم بالشورى في المجتمع الإسلامي - ذلك لأن الشورى في الإسلام تمثل القاعدة الأساسية في نظام الحكم ، وهي الوسيلة الوحيدة التي تحول دون تكوين الطغاة مثل صدام حسين في المجتمع الإسلامي . ونحن إذ نرفع آيات الحمد والشكر والثناء الجميل للعلي الكبير الذي خلصنا من بلاء صدام - نسأله تعالى أن يقينا من أمثاله . انه سميع قريب مجيب الدعاء» .

أحمد محمد صلاح جمجوم<sup>(١)</sup>

أول رمضان ١٤١١هـ - ١٧ مارس ١٩٩١م

(١) خط معالي الشيخ أحمد جمجوم هذه الكلمة بيده وحملت توقيعه في الوثيقة .

[illegible]

## كلمة الدكتور عدنان خليل باشا الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة

«بسم الله الرحمن الرحيم . الغزو الإجرامي للكويت يظل مهما كانت المبررات والمسببات . وصمة عار تتبرأ منها القيم الإسلامية وتنبذها المبادئ الإنسانية وتمقتها الثوابت . هذه الفاجعة تعد ذروة ما أغدر إليه التقدميون والعلمانيون في بعدهم عن الإسلام وقيمه حتى كان ما كان من تبريرات لا تقل إجراما عن الغزو ذاته ، وما ارتكبه النازيون الصداميون من انتهاك للأعراض وقتل للأطفال الخدج وتدمير للممتلكات وحرق للشواهد الحضارية ، إنما يعد شاهد إثبات على بطلان الشعارات المزيفة التي رفعها باسم الإسلام صدام العراق وزبانيته الأوباش وأتباعه من الحاقدين والحاسدين» .

د . عدنان خليل باشا<sup>(١)</sup>

الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

١٣ / ١ / ١٤١١ هـ - ٤ / ٨ / ١٩٩٠

(١) خطت هذه الكلمة بخط وترقيع الدكتور عدنان باشا بالوثيقة .

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الفرو الإجمالية لكتبة لطل - هناك كانت  
 المبررات والسياسات - وصحة عارضا  
 منرا القيم الإسلامية، وتنشدها المبادئ  
 الإنسانية، وتمقننا التواضع.  
 هذه الناحية تعد ذروة ما أخذ إليه  
 المتقدمون والعلمانيون في بعدهم عن البصر  
 وقيمة حتى كلمة ما كلمة من تيميرات لا يتكلم  
 إجماعاً على الفرو ذاته، وما ارتكبه  
 التاريخ من الصدايق من إسرائيل في مؤامره  
 وقتل نمرطال الخندق وتدميرها مكات  
 وخرجوا للشواهد الصافية، إنما بعد  
 شاهد وثبات على بطلان السمات  
 المزيفة التي رفعها أصحاب السلام صدام  
 القصاص ذرايته القبيحة وأتباعه  
 من الحاقدين والحاسدين  
 هذه تمليل بالها  
 القصة  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 العالم من الله

## كلمة الدكتور عبد المنعم أحمد النمر وزير الأوقاف بجمهورية مصر العربية - سابقاً

«بسم الله الرحمن الرحيم . يشهد الله وملائكته والناس أجمعون أن ما قام به رئيس العراق الرئيس صدام حسين من غزوه للكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ م - كان صدمة للعالم وللقيم والمثل التي تعارفها الناس ، ولا سيما العرب الذين كانوا يأملون فيه أن يكون عند عهده للدفاع عن أمته العربية ضد كل باغ معتد عليها . . ولكنه خان عهده ونكث وعده وفاجأنا وفاجأ العالم كله بخياناته وغدره بأخته وشقيقته الكويت ، وتربص بالسعودية وإمارات الخليج فخالف بذلك كل الشرائع والتقاليد الكريمة ، واعتدى على حاضر الأمة العربية ومستقبلها ولا يدري إلا الله ما تتعرض له الأمة من دمار وخراب وإزهاق للأرواح وانتكاس في آمالها للمستقبل سيظل تأثيره عشرات السنين . . إنها أكبر جريمة يرتكبها مسلم عربي في تاريخ أمته ، ونسأل الله اللطف بها . . . )

د . عبد المنعم أحمد النمر<sup>(١)</sup>

وزير الأوقاف بمصر سابقاً<sup>(٢)</sup>

١٤١١/٦/٢٣ هـ - ١٩٩١/١/٩ م

(١) خط معالي الدكتور عبد المنعم النمر هذه الكلمة بيده مع توقيعه بالوثيقة .

(٢) انتقل إلى رحمة الله بعد تحرير الكويت بعدة شهور .



[illegible]

رقم الترخيص: ١٤١١ / ١٢ / ١٣  
 تاريخ الترخيص: ١٤١١ / ١٢ / ١٣

## كلمة معالي الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف بجمهورية مصر العربية - سابقا

في هذه الأيام التي تقترب بها رويدا رويدا من ١٥ يناير ١٩٩١ ، وما يحمله معه من نذر الحرب أو بشائر السلام : أتمنى أن ينتهي احتلال العراق للكويت ، وأن ينتهي معه كل ما ترتب عليه من محن ، وأن يعود الصف العربي موحدا لتواجه الأمة العربية عدوها المشترك بقوة لا تعرف الضعف وعزيمة لا تعرف التخاذل ، فأهداف القذائف العربية ليست في جسد الأمة العربية وليست لواحدة من دولها ، ولكنها هناك لدى من يتربص بها أو يفرق صفها وهو عدوها اللدود والله من وراء القصد .

د . محمد الأحمدى أبو النور<sup>(١)</sup>

وزير الأوقاف المصري - سابقا

١٤١١ / ٦ / ٢٣ هـ

---

(١) هذه الكلمة حملت توقيع معالي الدكتور محمد الأحمدى أبو النور بالوثيقة .

هذه الأيام التي تقرب من رويدا رويدا ١٥ يناير ١٩٩١  
 وما يحتمل معه اندلاع الحرب وبشائر السلام أضحى  
 أنه يغترب احتمال الغارة تكوننا وأنه ينبغي من كل ما ترب  
 عليه من حمة وأنه يعود الصف العرب سرحا التوجه مؤنة العربية  
 بمدوها المستركة بقوة لا تعرف الضعف وعزيمة لا تعرف  
 التخاذل فأهداف القذائف العربية ليست في حد  
 مؤنة العربية وليست لمواجهة من دولها ولكن هائل  
 لدى من يتربص من أديفها صمغ وهودوها اللود  
 والله من وراء القصد

د. محمد الدويهي الوائلي  
 مدير مؤوقاف الصري المسالمة  
 ١٤١١ / ٦ / ٢٣

## كلمة معالي الدكتور عبدالله بن بيه وزير العدل الموريتاني - سابقا

«بسم الله الرحمن الرحيم . إن هذا الغزو فيما يبدو محرم حرمة المقاصد والوسائل - المقاصد لأنه اعتداء على أنفس بريئة وأموال معصومة وأعراض مصونة . أما حرمة الوسائل فلأنه أدى إلى استنزاف الأمة الإسلامية بشريا وماديا واستعانتها بقوة لولا هذا الغزو ما كان لها أن تستعين بها .

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يعافي أمتنا وأن يرد كيد الظالمين»

د . عبدالله بن بيه<sup>(١)</sup>

وزير العدل الموريتاني سابقا

(١) هذه الكلمة حملت توقيع معالي الدكتور عبدالله بن بيه بالوثيقة .

بسم الله  
 بان هذا الغزو نيا يسمو محرم حنة المقاصد والوسائل  
 المناصر لانه يستلزم انفسه ويشترط ان يكون الحارصون واعرفين  
 مصونين. اما حنة الوسائل فثلاثة ارباب الى استنفاد حنة الامم  
 برية ومادية واستطاعت ببقائه لهذا الغزو ما كانه لا امة  
 تستصير له. وشال الله سبحانه وتعالى انه يعاين امتنا وانه  
 يرد كثير الظالمين  
 محمد عبد الله بن محمد بن محمد  
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٢

## كلمة ممثلي الشعب الكردي في المؤتمر الإسلامي الشعبي العالمي مكة المكرمة - الشيخ إبراهيم محمد الباشا الشيخ شكري محمد إبراهيم.

«بسم الله الرحمن الرحيم - باسم الملايين الأربعين من أبناء الشعب الكردي أكتب للأجيال المسلمة أنني أشارك وللمرة الثانية منذ وجودنا في مؤتمر إسلامي لأشرح فيه وضع أحفاد صلاح الدين الأيوبي وما يعانونه من التمزق بين خمس دول في الشرق الأوسط وهي سوريا - العراق - تركيا - روسيا - إيران ومازالوا محرومين من حقوقهم حتى في ممارسة شعائر الدين . ومما زاد الطين بلة جرائم صدام حسين مدعي الإسلام بحق هذا الشعب وقصفه بالغازات السامة وإبادة الآلاف منهم في جميع مناطقهم ومسح قراهم من الأرض حتى صب الأسمنت في ينابيع مائهم وكرر جريمته بتاريخ ٢ آب ١٩٩٠م على أبناء الشعب الكويتي المسلم الجار له فترجو الله أن يجعل كيده في نحره ويرده على عقبه خاسرا . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين» .

ممثلا الشعب الكردي في المؤتمر الإسلامي الشعبي العالمي

مكة المكرمة - إبراهيم محمد إبراهيم الباشا

شكري حسن محمد إبراهيم<sup>(١)</sup>

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الشيخ إبراهيم الباشا والشيخ شكري إبراهيم بالوثيقة .

[illegible]

## كلمة سماحة الشيخ عبدالوهاب عبدالواحد الخليجي الأمين العام لجمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند - دلهي

«بسم الله الرحمن الرحيم . إن الغزو العراقي للدولة الشقيقة المحسنة الكويت يعتبر محنة حلت بالمسلمين لأن الله تبارك وتعالى قد حرم الظلم على نفسه وجعله محرماً بين المسلمين . وصدام حسين قد اعتدى على الكويت وتربص بالملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى ، وهذا يعتبر ظلماً وعدواناً حرمه الله في دينه الخفيف» .

عبدالوهاب عبدالواحد الخليجي<sup>(١)</sup>

الأمين العام لجمعية أهل الحديث لعموم الهند - دلهي

في ٢٣/٦/١٤١١ هـ الموافق ٩/١/١٩٩١ م

(١) خطت هذه الكلمة بيد فضيلة الشيخ عبدالواحد الخليجي مع توقيعه بالوثيقة .



بسم الله الرحمن الرحيم

أنا العمود العراقي للدولة الشقيقة المحبة الكويت  
 يحترمي محبة ملت بالمسلمية لله لله تبارك وتعالى قد  
 صرم إلهكم على نفسه وجعله محراباً للمسلمية  
 وصدام حسين قد اعتدى على الكويت وقرص  
 المملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى  
 وهذا يحترمي ظلم وعدوانه الذي حرّم الله تعالى في دينه  
 الحنيف

عبد الوهاب

عبد الوهاب

التبعية

لجمعية أهل الحديث الكويتية لعدم

دلائل - الرضا

في ١٤١١ / ٦ / ٢٧

٢١٩٩١ / ١ / ٩

تكملة

كلمة الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي  
عضو المجلس الأعلى العالمي للمساجد - مكة المكرمة  
عضو المجلس التنفيذي لمؤتمر العالم الإسلامي - كراتشي  
عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

«بسم الله الرحمن الرحيم . إن الغزو العراقي لدولة الكويت واحتلالها واضطهاد شعبها . . وانتهاك الحرمات فيها وتدمير  
بنيتها الحضارية اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا . . يسجل سابقة عدوانية خطيرة في تاريخ أمتنا وحاضرها ويمثل اعتداء  
صارخا على أصالة وهوية أمتنا العربية والإسلامية . . واغتيا لا غادرا للقيم ومثل دينها الإسلامي الخنيف . كما أن هذا العدوان  
الغادر يمثل مسخا قذرا لصروح أمتنا الحضارية وتشويهها لصورة أمتنا الوضاعة عبر العصور . مما يوجب على أبناء أمتنا وقفة جادة  
صادقة تغسل بها هذا العار وتتطهر بها من هذا الرجز وتعيد النظر في مسيرتها لتكون وفق منهج الإسلام وشريعته الحضارية  
الخالدة».

د . حامد بن أحمد الرفاعي<sup>(١)</sup>  
١٤١١/٦/٢٣ هـ - ١٩٩١/١/٩ م

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي بالوثيقة .

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

كلمة فضيلة الدكتور محمد المختار  
مدير الجامعة الإسلامية في موريتانيا

(غزو الكويت غدر وجريمة ونرجو من الله أن يمن على المسلمين بالفرج في هذه المصيبة المؤلمة).

د. محمد المختار<sup>(١)</sup>

من علماء موريتانيا

ومدير الجامعة الإسلامية في موريتانيا

(١) خطت هذه الكلمة بيد فضيلة الدكتور محمد المختار مع توقيع بالوثيقة.

هزرد لکویک غنود ورم بیه : و فرجی مراد : او بر علی  
السلوی بالفرج نوحه المصیة الملائكة  
دست الغنار : ابرکاد  
عنه عباد

## كلمة فضيلة الشيخ محمد صادق محمد يوسف رئيس الإدارة الدينية ومفتي آسيا الوسطى وقازاخستان

«بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد أشرف المرسلين ، أما بعد : لقد ثبت شرعا وعرفا أن العدوان على المسلمين من طرف المسلمين الآخرين حرام وجريمة نكراء- وأنا أحسب عدوان العراق على الكويت من هذا القبيل كما أكد على هذا كثير من العلماء المعاصرين وأدعو الله سبحانه وتعالى ألا يتكرر هذا مرة أخرى في العالم الإسلامي).

مفتي محمد الصادق محمد يوسف<sup>(١)</sup>

رئيس الإدارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وقازخستان

(١) خطت هذه الكلمة بيد فضيلة الشيخ محمد صادق مع توقيعه بالوثيقة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد أشرف المرسلين  
 أما بعد: لقد ثبت شرعا وعرفنا أن العدوان على المسلمين  
 طرف المسلمين الآخرين حرام وجريمة تكبر. وأنا أحسب عدواننا  
 على الكويت من هذا القبيل كما أكد على هذا كثير من  
 العلماء المعاصرين. وادعوا الله سبحانه وتعالى أن لا يفرح  
 هذا مرة أخرى في العالم الإسلامي.

مفتي محمد الصادق محمد يوسف  
 رئيس الإدارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى  
 وقازاقستان.

## كلمة الشيخ محمد صالح الرئيس - رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي والشيخ محمد عبدالرحمن البكر - دولة الإمارات العربية المتحدة

«بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن والاه...  
وبعد،

فإن الغزو الآثم الذي أقدم عليه النظام العراقي هو جريمة نكراء تتنافى مع مبادئ الأديان السماوية ومواثيق الأمم المتحدة ومواثيق الشعوب والأعراف الدولية ولعل أكبر دليل على ذلك وقفة شعوب العالم في وجه هذا الظاغية وغزوه الغادر وما قام به من أساليب وحشية وقمعية تمثلت في قتل الأطفال والشيوخ وهتك الأعراض ونهب الأموال وحرق وإتلاف المرافق العامة كحرق آبار البترول الذي هو ثروة العرب والمسلمين والذي يخدم الحضارة الإنسانية).

محمد صالح الرئيس - محمد عبدالرحمن البكر

دولة الإمارات العربية المتحدة<sup>(١)</sup>

(١) خطت هذه الكلمة بيد فضيلة الشيخ محمد صالح الرئيس ومحمد البكر مع توقيعهما بالوثيقة.



[illegible]

## كلمة الدكتور جعفر شيخ إدريس داعية إسلامي بالولايات المتحدة الأمريكية - واشنطن

(غزو صدام للكويت عمل ظالم يستنكره كل مسلم لأنه خرق المواثيق واعتداء على الأموال واستهتار بكل القيم وخيانة للمسلمين).

د. جعفر شيخ إدريس<sup>(١)</sup>

أستاذ بمعهد العلوم الإسلامية والعربية - واشنطن

---

(١) جدير بالذكر أن الدكتور جعفر شيخ إدريس «سوداني الجنسية» نفذ هذه الكلمة بخطه وتوقيعه.

غزوة صام المكرمة عمل نال  
 يستفكره كل مسلم لله الشكر  
 واعتداه على الاموال والحرمات واشتقاه  
 كل الفخ والحياة السامية  
 عظم على الدنيا  
 استاذ بهمة العلم والعبادة والهدى  
 با شمله

## كلمة الأستاذ عبدالله شليف عن مسلمي الولايات المتحدة الأمريكية

(ينادي قلبي المفعم بالإسلام بأن أدافع عن المملكة العربية السعودية وأحرر الكويت).

عبدالله شليف<sup>(١)</sup>

عن مسلمي الولايات المتحدة الأمريكية

---

(١) نفذت هذه الكلمة باللغة الإنجليزية بخط وتوقيع الأستاذ شليف.

بسم الله الرحمن الرحيم

My Muslim heart cries out!

Defend the Islamic Kingdom  
of Saudi Arabia!

Liberate Kuwait!!

واسلم

عبدالله شليف

Executive Producer, WMNS  
مخبرتي العالم الإسلامي

## كلمة الدكتور حمداتي ماء العينين من علماء المغرب

(غزو الكويت ينافي الشريعة والقانون والأخلاق، وجرم)

د. حمداتي ماء العينين<sup>(١)</sup>

أستاذ من المغرب

---

(١) نقلت هذه الكلمة بخط وتوقيع د. حمداتي ماء العينين.

نزد الكوث ينال من الشريعة والقانون  
والاخلاق وجرم  
د حمدان استاذ من الغربا  
س

## كلمة فضيلة الشيخ محبوب الرحمن الأزهري الأستاذ بدار العلوم وعضو ندوة العلماء - الهند لكناو

«بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه ووالاه . . . . وبعد،  
حملة العراق على الكويت مسألة تحتاج من كل مسلم أن يدينها بكل طاقته، فإن العالم يعلم أن حكومة العراق أخذت  
وتسلمت معونات زائدة من حكومات الكويت طوال السنين الثماني في حربها مع إيران، ولا يتصور أن يتغير ضمير إنسان في مدة  
قصيرة وأن يهاجم من أحسن إليه هذا الهجوم الشنيع، وكما نعلم أنه ليس هجوما على دولة بل هي إبادة شعب عن آخره، واللغة  
قاصرة عن شرح هذه الفظاعة. إن المسلم أخو المسلم ولا أدري كيف يدعي العراقيون بإسلامهم مع وضوح أن عملهم خلاف  
الإنسانية وخلاف الإسلام وإنني أعتقد أن كل إنسان يرى أن من واجبه الدفاع عن الكويتيين والله يهدينا إلى سواء السبيل».

محبوب الرحمن الأزهري<sup>(١)</sup>

أستاذ في دار العلوم التابعة لندوة العلماء - الهند

١٤١١/٧/١١ هـ

(١) نفذت هذه الكلمة بخط وتوقيع الشيخ محبوب عبدالرحمن الأزهري بالريثة.





١٤١١/٧/١١ هـ

كلمة فضيلة الشيخ عبدالوهاب دوكري  
سفير جمهورية مالي - سابقا - في كل من  
السعودية - الكويت - العراق - لبنان - الأردن

«بسم الله الرحمن الرحيم - وصلى الله على رسوله الكريم . لقد تأكد شرعيا وعقليا أن صدام حسين باغ واعتدى على دولة الكويت ، فعلى المسلمين في العالم أن يحاربوه حتى يرجع عن غيه ، وهو مسؤول أمام الله عن جميع ما وقع للمسلمين من انشقاق . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» .

عبدالوهاب دوكري<sup>(١)</sup>

من جمهورية مالي - عضو المجلس التأسيسي - لرابطة العالم الإسلامي

(١) نفذت هذه الكلمة بخط وتوقيع الشيخ عبدالوهاب دوكري بالوثيقة .

بسم الله الرحمن الرحيم  
 و صل الله على الرسول الكريم  
 الذي قد بشرنا به و قد علمنا ان هذا امر  
 حبيب بما غرنا منه من دلة اليقين  
 فعلى المسلم ان يتبعه و يتقوا ما ينهاه عنه  
 في جميع ما لديه و هو مسئول ان يتقوا الله  
 في كل ما و قد علمنا ان هذا امر  
 و هو الذي قد علمنا ان هذا امر  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 ١٤١١/٨/١٧  
 من قبل السيد  
 شفيق بن علي بن السعد و آلوه و آلوه و آلوه

## كلمة فضيلة الشيخ إسماعيل صادق العدوي إمام وخطيب الجامع الأزهر الشريف - القاهرة

(إن الإسلام لا يقر بأي حال من الأحوال مبدأ العدوان بصريح نهى القرآن الكريم «ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» ولا شك أن اعتداء العراق على بلد مسلم واستباحة رئيسه صدام حسين اغتصاب الكويت أمر صارخ مخالف لديننا الحنيف).

الشيخ يوسف محمود أحمد إسماعيل صادق العدوي<sup>(١)</sup>

الشيخ عبدالجليل تهامي إمام وخطيب الجامع الأزهر الشريف

(١) نفذت هذه الكلمة بخط الشيخ إسماعيل العدوي وحملت توقيعه وتوقيع الشيخ يوسف أحمد والشيخ عبدالجليل تهامي . وكلاء وزارة الأوقاف بجمهورية مصر العربية .

إن الإسلام لا يقرب بأي حال منه  
 الأحوال مبدأ المدوان بصريح ذي  
 القرآن الكريم « ولا تعبدوا إلا الله  
 ولا تحب المعتدين » ولا على أن  
 اعتداء المرافعة على بلد سلم واستباح  
 رشية صدام حيدر اغتصاب أمر صراع  
 مخالف لديمقراطية الحنيف  
 محمد صادق الصدر  
 أمين دكتور الحق الأبرار  
 Choukounne Datto  
 L'ère de droit et la justice  
 triompher  
 Choukounne Datto  
 L'ère de droit et la justice  
 triompher

كلمة الدكتور أحمد عمر هاشم  
رئيس لجنة الشؤون الدينية بمجلس الشعب المصري  
رئيس جامعة الأزهر الشريف - القاهرة

«بسم الله الرحمن الرحيم . إني لأكتب هذه الكلمات وقد اجتاح الغزو العراقي دولة الكويت ظلما وعدوانا والعالم الآن على شفى جرف هار، وعلى مشارف حرب لا يعلم نهايتها الأليمة، وعاقبتها الوخيمة إلا الله سبحانه وتعالى . . . وواجب الأمة الإسلامية أن تهب عن بكرة أبيها لتنصر دين الله وتوثق صلتها به وتصطلح عليه، وتكون وحدة كبرى تعتصم فيها بحبل الله تعالى، لتكون أقوى عودا ولتطبق دعوة القرآن الكريم لها: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

د . أحمد عمر هاشم<sup>(١)</sup>

نائب رئيس جامعة الأزهر ٣/٦/١٤١١ هـ - ٩/١/١٩٩١ م

(رئيس جامعة الأزهر حاليا)

(١) نفذت هذه الكلمة بخط وتوقيع الدكتور أحمد عمر هاشم بالوثيقة .



## كلمة الأستاذ محمد فريد عبد الخالق وكيل وزارة الثقافة بمصر - سابقا

«بسم الله الرحمن الرحيم. اعتداء صدام حسين ونظامه الذي يحكم العراق حكما استبداديا على الكويت جريمة بكل المقاييس وفي كل الشرائع، هي وصمة عار في تاريخ الأمة الإسلامية، يدينها الإسلام وتآبها الأخوة في الدين. ولا يمكن أن يقبل عاقل تبريرا لها فيما يدعيه صدام حسين من أن هدفه منها تعبئة المسلمين في القضاء على إسرائيل فذلك ادعاء يكذبه عمله، ويكشفه ما تسبب فيه بعدوانه الأثم من تمزيق الأمة التي يراد لها أن يتوحد صفها وتجتمع كلمتها في مواجهة أعدائها. والمسلمون في مشارق الأرض ومغاربها يدينون عدوانه كما أدانته الرأي العام العالمي وأبرؤوا ذمتهم من بذل المساعي الخيرة ونداءات السلام التي لم تجد طريقا إلى سمعه ولم يرجع عن إصراره. والأمل في الله تعالى لا ينقطع أن يصرف صدام حسين عن موقفه وأن يثوب إلى رشده ويرحل عن الكويت، فقلوب العباد بين أصعبين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. وأن الأمة الإسلامية تعاني من المحن ما هو فوق الاحتمال وأعداؤها يتربصون بها الدوائر. والمؤتمر الإسلامي الشعبي العالمي الذي حضرناه اليوم في مكة المكرمة وقد تخرج الموقف ودقت ساعة الخطر، هو لواء إسلامي يعبر عن إرادة المسلمين كافة في تجنبهم الأخطار الملهكة التي تحملها نشوب حرب لا قدر الله وقوعها. وتبقي كلمة للتاريخ أن استبداد حاكم العراق وإهداره حق شعبه في المشاركة في الحكم هو درس للأمة أن تجعل من مثل هذا الحكم الفرعوني نهاية له، لاسيما والعالم كله يتجه إلى التوحد والشرعية الذي - نحن المسلمين - أولى بهما بحكم إسلامنا ومبادئه».

محمد فريد عبد الخالق<sup>(١)</sup>

وكيل وزارة الثقافة بمصر - سابقا ٢٣/٦/١٤١١ هـ ٩/١/١٩٩١ م

(١) نفذت هذه الكلمة بخط وتوقيع الأستاذ محمد فريد عبد الخالق بالوثيقة.



[illegible]

کتابخانه عمومی  
مکتبہ اسلامیہ  
بیت

9 100  
C 100

## كلمة الأستاذ عبدالله الحصين - رئيس تحرير جريدة المدينة - سابقا

«بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله في السراء والضراء . ولقد شكل الغزو العراقي لدولة الكويت عدوانا شرسا تحدى كل أنظمة وقوانين العلاقات البشرية والدولية وكسر الصمود العربي والتضامن الإسلامي . هذا الغزو يعتبر أخطر ظاهرة حدثت في العقد الأخير من القرن العشرين . ونسأل الله أن يعين الأشقاء في الكويت لاستعادة وطنهم وطرد الغازي قريبا وما النصر إلا من عند الله» .

عبدالله الحصين<sup>(١)</sup>

رئيس تحرير جريدة المدينة المنورة

---

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الأستاذ عبدالله الحصين بالوثيقة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرُ الْمُسَاءِ وَالْضَرَارِ  
 وَلَوْ أَنَّ كُلَّ الْفَرْدِ الْعَرَضِيِّ لَمْ يَكُنْ  
 عَدَا وَنَا شَرًّا نَحْنُ كُلُّ الْفَرْدِ وَالْغَائِبِ  
 الْعَالَمِينَ لَمْ يَنْبَغِ وَالْأُولَى  
 وَكَسْرُ الصُّمُورِ الْبَرِّ وَالْقَضَاءُ الْمَوْجُودِ  
 هَذَا الْفَرْدِ بِقَبْلِ ظِلِّهِ خَفِيَ فِي  
 الْفَرْدِ الْفَرْدِ الْفَرْدِ الْفَرْدِ  
 وَرَأَى أَنَّ رُبَّهُ لَا يَنْبَغُ الْفَرْدِ  
 لَا يَنْبَغُ الْفَرْدِ الْفَرْدِ الْفَرْدِ  
 وَرَأَى الْفَرْدِ الْفَرْدِ الْفَرْدِ  
 عَلَى الْفَرْدِ الْفَرْدِ  
 رَأَى الْفَرْدِ الْفَرْدِ الْفَرْدِ

كلمة الأستاذ عبدالله بن أحمد الداري  
مدير الشؤون الإعلامية بمكتب الأمين العام برابطة العالم الإسلامي  
ورئيس تحرير مجلة رابطة العالم الإسلامي - بالإنابة

«بسم الله الرحمن الرحيم - إن غزو صدام حسين الغادر للكويت يعتبر أبشع جريمة ترتكب في هذا العصر - فقد مارس فيها أفظع أساليب الغاب حين سفك دماء أبنائها وسلب ممتلكاتها وهتك أعراضها وتحدى إرادة المجتمع الدولي كله بل ازداد تعنتا وإصرارا وغرورا واستكبارا . لذلك فإن عملية تحرير الكويت هي كما قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله . إنما تمثل سيف الحق وصوته الداعي إلى رفع الظلم كما أنها تمثل القرارات الدولية . إن نهاية طاغية بغداد صدام حسين باتت قاب قوسين أو أدنى . وسيقتصر الحق بإذنه تعالى . وصدق الله العظيم حيث يقول في كتابه الكريم : ﴿ألا إن نصر الله قريب﴾» .

عبدالله بن أحمد الداري  
مكة المكرمة - في الثلاثاء ٧ رجب ١٤١١ هـ  
١٩٩١ / ٢ / ٢٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِنِّي عَزُوهُ صَلَاحُ مَسِينِ الْغَادِرِ الْكَفُورِ  
 بِعَهْدِ الْأَشْعِ حَرَمَةِ تَكَلُّفِي هَذَا الْبَصِيرِ فَتَقَدَّرَ  
 مَا يَسِيْرُ فَيُزِيلُ أَمْلُحُ اسْمَالِيَةِ الْعَابِ حِينَ  
 نَسَمَكَ دَمَاءُ أَسْلَافِيَا وَسَلَفِيَا تَكَلُّفًا وَهَلَاكًا  
 أَمْلُحًا وَرَحْمَةً أَرَادَ الْمَسْمُوحُ الدُّوْلَةَ فَلَمْ يَلْزِمُ الدُّوْلَةَ  
 تَعْتَقًا وَبِأَصْرَارٍ وَطُورًا وَاسْتِكْبَارًا لِذَلِكَ  
 فَاسَاحَةُ تَحْرِيرِ الْكُفْرِ هَكَذَا فَكَانَ عَادِلٌ فِيهِ  
 الصَّرِيفِيْنَ الْهَلَاكِيْنَ فَمِنْ عِلَلِ التَّزْيِيْرِ حَقِيقَةُ اللَّهِ  
 إِنْهَا تَحْتَلِي سَبِيْلَ الْعَمَلِ وَصَدْرُهُ الدَّائِي إِلَى  
 رُفْعِ الْعِلْمِ كَمَا أَنَّهَا تَحْتَلِي الْقَرَارَاتِ الدُّوْلِيَّةِ  
 إِنْهَا تَحْتَلِي طَائِفَةَ الْعَمَلِ بِعَدَادِ صَلَاحِ مَسِينِ  
 بِأَنْتَ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى . وَسَيُفْهَرُ  
 الْقَوْلُ بِأَنْتَ تَعَالَى وَبِصَدْرِهِ اللَّهُ الْعَظِيمُ  
 فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ [ أَلَدَلُونَ بِفَضْلِ اللَّهِ  
 قَرِيبَ ]  
 تَعْلِيْقُ مِنْ هَمْدِ الدَّارِي  
 تَعْلِيْقُ مِنْ هَمْدِ الدَّارِي  
 الْمَدْرَسَةُ ٧٠٠٠  
 الْمَدْرَسَةُ ٧٠٠٠  
 الْمَدْرَسَةُ ٧٠٠٠

## كلمة الدكتور عبدالقادر طاش - نائب رئيس تحرير جريدة المسلمون .

«بسم الله الرحمن الرحيم . إن الغزو العراقي للكويت اعتداء صارخ على المبادئ الإسلامية فهو انتهاك للحرمات وهدر للحقوق وإن الواجب على المسلمين جميعاً أن يتعاونوا على رد العدوان والانتصار للمظلوم - ولا خير في الأمة إذا لم تفعل ذلك فتحن أمة الحق والعدل» .

د . عبدالقادر طاش<sup>(١)</sup>

٢٦/٦/١٤١١ هـ - ١١/١/١٩٩١ م

---

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الدكتور عبدالقادر طاش بالوثيقة .

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الفز العراقي للتربية اعتداء  
صاخر على المبادئ الإسلامية  
فهي انتزاع للحريات وهدر للحقوق  
وإن الراجب على السامعية جميعاً  
أن يتعاونوا على رد العدوان  
والانتصار للمظلوم ولاغير في  
الأمة إذا لم تفعل ذلك فمنه  
أمة الحق والعدل.

عليقار طاش  
١٤١/٦/٢٦  
٩١/١/١١ نائب رئيس تحرير جريدة "السلامة"  
ع. ق. س.

## كلمة الأستاذ حسن الظاهري

مدير تحرير جريدة المدينة المنورة - سابقا - ومدير تحرير مجلة اقرأ - حاليا

«بسم الله الرحمن الرحيم - إن الغزو العراقي لدولة الكويت الشقيقة يعد من أهم المخاطر والتحديات التي واجهت مسيرة التضامن العربي ووحدة الصف - كما أحدث شرخا في العلاقات العربية وكذلك في العلاقات الدولية . ولقد كان من السخرية أن يصنع النظام العراقي هذا الاحتلال ويصفه بأنه مماثل للاحتلال الصهيوني . كل الأمل أن تعود الكويت لأهلها وحكومتها الشرعية» .

حسن الظاهري<sup>(١)</sup>

مدير تحرير جريدة المدينة المنورة

١٤١١/٦/٢٩ هـ

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الأستاذ حسن الظاهري بالوثيقة .





## كلمة المفكر الإسلامي الأستاذ حسين أحمد حسون رئيس قسم الشؤون الإسلامية - جريدة المدينة المنورة

«بسم الله الرحمن الرحيم . إن الاعتداء على دولة الكويت وله - لا شك - مظاهر سلبية تتنافى وأبسط القواعد والأعراف والسنن الإنسانية قد استهدف الإنسان في الكويت وليس في شخصه وماله وممتلكاته وعرضه وحسب . وإن كانت كل واحدة من هذه كبيرة من الكبائر ، فهو قد استهدف أيضا تراث شعب وأمة الكويت ، وتغلغل في تاريخها وموروثاتها ، فهدم المتاحف ودمر الآثار ، ونهب المقتنيات وأباد ومحا كل ما شادت تلك الأمة العربية المسلمة من صرح ماضيها ، وما بذله رجالها من جهد في هذا المجال وما كان يرعونه ويحذرون عليه من الإبقاء على هذا التراث الإسلامي العربي والقومي»

حسين أحمد حسون<sup>(١)</sup>  
١٤١١/٧/١٣ هـ

(١) خطت هذه الكلمات بخط وتوقيع الأستاذين الأديبين محمد بلقيع ، حسين حسون .

بسم الله الرحمن الرحيم

أنت الاعتناء على دولة الكويت - ولعلك - رطاهم  
سلبية متنافي وأبسط القواعد والعرف والسنن الإنسانية.  
قد استهدف في البعثات في الكويت ليس في شخصه وماله  
وممتلكاته وعرضه وحسبه - وإن كانت كل واحدة من هذه  
كبيرة من الكبار فهو قد استهدف أيضا تراث شعب وأمة  
الكويت ، وتغلغل في تاريخها وموروثاتها ؛ فهدم المناهج  
ودمر الآثار ، ونهب المكتبات ، وأباد ومحا كل ما شادت  
تلك الأمة العربية المسلمة من صرح ماضيا ، وما بذله رجالها  
من جهد في هذا المجال ، وما كانوا يرمونه ويحربون عليه  
من البقاء على هذا التراث الإسلامي العريق والقوي .

حسين أحمد حسن

رئيس قسم الشؤون الإسلامية  
بمديرية الشؤون العامة

١٨/٧/١٤١١ هـ

## كلمة الأستاذ الأديب محمد علوي بلفقيه - جريدة المدينة

«بسم الله الرحمن الرحيم - إن ما ارتكبه حاكم العراق في حق الكويت لهو خطأ جسيم ووزر عظيم وإجرام ما بعده إجرام. كيف لا؟ وقد شرد شعباً آمناً له عليه حق الإسلام والعروبة، وحق الجوار قبل كل ذلك. إن هذا الاقتحام الخطير للكويت أذهل العالم كله، لذا كان الإجماع سريعاً على ضرورة الانسحاب غير المشروط ولكن إصراره على البقاء زاد من استغراب كل العقلاء لما يترتب على ذلك من أخطار قد تتجاوز الكويت والعراق. بل منطقة الخليج كلها - لا سمح الله - إذا ما استمر هذا التعتن الغريب، فعسى أن يثوب الرئيس العراقي إلى رشده ويسارع إلى الانسحاب قبل فوات الأوان».

محمد علوي بلفقيه<sup>(١)</sup>

١٤١١/٧/٣٠ هـ

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الأستاذ الأديب محمد بلفقيه.

بسم الله الرحمن الرحيم  
 إن ما ارتكبه حاكم العراق في حق الكويت .. لهو خطأ جسيم  
 وذنر عظيم ، وإجرام مابعده إجماع .. كيف لا . وقد شرّد شعباً آمناً  
 له عليه هو الإسلام والعروبة ، وجهه الجوار قبل كل ذلك .  
 إنه هذا الاقتحام الخطير للكويت أذهل العالم كله ؛ لذا كانه الإجماع  
 سريعاً على ضرورة الانسحاب غير المشروط ، ولكن أصدره على  
 البقاء زاد منه استغراب كل العقلاء لما يترتب على ذلك من أخطار  
 قد تتجاوز الكويت والعراق .. بل ومنطقة الخليج كلها . لا سمح الله -  
 إذا ما استمر هذا التعتت الغريب .  
 نفسي انه يتوجب الرئيس العراقي الى رشده ويسارع الى الانسحاب  
 قبل فوات الأوان . ٢٠٠١/٧/٣٠ هـ  
 محمد علي بن فقيه / مريد الدين

كلمة فضيلة الدكتور مناع القطان  
عميد معهد القضاء العالي في السعودية - سابقا  
المشرف على الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - حاليا

«إن غزو العراق للكويت عدوان غاشم . ولصوصية دولية . وغدر فاضح وجريمة نكراء شرعا وقانونا وعرفا . نسأل الله أن  
يكشف الغمة وأن ينصر الحق وأهله . إنه سميع مجيب» .

د . مناع القطان<sup>(١)</sup>  
المشرف على الدراسات العليا - جامعة الإمام

(٢) حملت هذه الكلمة توقيع فضيلة الدكتور مناع القطان بالوثيقة .

راحة غزو العرافة للكرية عوداته  
 فاشم . ولصومعة دالية . ولزم  
 فافح . وجريمة تكرار شرعا  
 وقازونا وطرغا . نال  
 انه يكلف الغة . وانم ينزل  
 والله . انه سيج عجل  
 طالع القحط  
 المشرق على الدواب نال  
 جده سنة الينام

## كلمة الدكتور عبدالحليم عويس

### عضو هيئة تدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

«بسم الله الرحمن الرحيم . ليس غزو العراق للكويت إلا ثمرة من الثمار المرة التي تجنيها الأمة المسلمة جزاء بعدها عن الحقيقة الإسلامية وتصديقها للدجالين والجبابة . وقد أن الوقت لتمسك بالشوابت ونعود إلى سنن الله في التطور ونحترم الإنسان الفرد والإنسان الشعب . وإلا فإن نماذج صدامية كثيرة في انتظارنا . وأسأل الله أن يفيد المسلم من هذا الدرس وأن يستأنف الإقلاع الحضاري في الطريق الصحيح» .

د . عبدالحليم عويس (١)

مفكر إسلامي - أستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

مكة المكرمة في التاسع من يناير ١٩٩١ م - ١٤١١/٦/٢٣ هـ

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الدكتور عبدالحليم عويس بالوثيقة .



بسم الله الرحمن الرحيم

ليس قلوبكم لغيركم لتكويتم الا شجرة من ثمار المترية التي يجب ان تكون حرة بل  
 هذا ما بعد ما علم الحقيقة وكمومية وتصديقكم للجمالين والحيارة... وقد آت  
 لوقت لتتصل بالشرايط ونفقد الى سنده من المنطق ونحتم يدين من الفرد  
 وديان من شعب... وآلا فليس شاذ من نهاية كثيرة في اشتراطنا... أما ما ربه  
 انه يضيء السلام من هذا الموضع وان يستأنف الإقناع في الموضع الصحيح  
 د/ عبد الجليل عيسى

مفكر ايسر من - انا ذبا معة الإلهام مرسى  
 مكة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م  
 ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م

## كلمة الدكتور عبدالله مبشر الطرازي عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

«بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد. فإن الأمة الإسلامية تمر في هذه الأيام بظروف خطيرة بسبب تصرفات طاغية العراق - صدام حسين - الذي أصيب بجنون العظمة وقد تحدى العالم كله باحتلاله للكويت، واستهدف بذلك محو دولة ذات سيادة. وإذا نظرنا في التاريخ الإسلامي لا نجد مثيلاً لهذا الطغيان الهجمي بأن تقوم دولة عربية بالعدوان على دولة عربية مسلمة بهذه الطريقة الوحشية. وقد قامت دول العالم وعقدت المؤتمرات مستنكرة هذا العدوان ووجهت نداءات إلى النظام العراقي الذي رفض هذه النداءات للانسحاب من الكويت وسوف يندم صدام حسين بحيث لا تنفع الندامة. وستعود الكويت حرة عزيزة إلى أهلها بإذن الله تعالى».

د. عبدالله مبشر الطرازي<sup>(١)</sup>  
أستاذ بكلية الآداب - جامعة الملك عبدالعزيز بجدة - ٣٠ رجب ١٤١١ هـ

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الدكتور عبدالله مبشر الطرازي بالوثيقة.

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ،  
 وعلى آله وصحبه أجمعين .  
 وبعد - فإن الوحدة الإسلامية تحرك هذه الأيام بطرق خطيرة بسياستها لمصلحة العرب  
 صدام حسين الذي أميب بمحور الخطأ وقد تحدى العالم كله باعتداله للكلية ، واستهدف  
 بذلك محدوداته سيادة .  
 وإذا نظرنا في التاريخ الإسلامي لا نجد مثيلا لهذا الظفباء الرجعي بأد تقوم دولة  
 عربية بالعدوان على دولة عربية مسلمة بهذه الطريقة الوحشية .  
 ومما حاربت دول العالم وعقدت المؤتمرات مستنكرة هذا العدوان ووجهت  
 نداءات إلى النظام العراقي الذي رفض هذه النداءات للانسحاب من الكويت ،  
 وسوف يلهم صدام حسين بحيث لا تنفع الدماء ، وسنعود للكويت حرة عزيزة  
 إلى أهلها بأذن الله تعالى .  
 الدكتور عبد الله مبشر الحارثي  
 أستاذ كلية الآداب - جامعة الملك عبد العزيز -  
 جدة .  
 ٢٠ رجب ١٤١١ هـ

## كلمة الدكتور مصطفى مسلم

### عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

«بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فإن إقدام النظام البعثي العراقي الملحد على قتل المسلمين وتشريدهم من ديارهم وانتهاك أعراضهم وإتلاف أموالهم كما في كردستان العراق والكويت ، هذا العمل من الإفساد في الأرض لا تقره الشرائع السماوية ، والقوانين الوضعية للأمم المتحضرة ، الإسلام نهى عن الفساد في الأرض ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حرم دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم ، ولا يمكن درء هذا الفساد إلا باستقصاء جذوره المتمثلة في حكم البعث الملحد في العراق ، والله غالب على أمره» .

د . مصطفى مسلم<sup>(١)</sup>

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الدكتور مصطفى مسلم بالوثيقة .



## كلمة الدكتور محمد يعقوب تركستاني

### عميد شؤون المكتبات - بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

«بسم الله الرحمن الرحيم . عدوان الحكومة العراقية على الكويت بلاء عظيم تعيش الأمة الإسلامية من أجله في حزن عميق وفتنة عامة ، وتتضاعف به مآسيها وخسائرها ، وهو ظلم بين والمسلمون مطالبون بنصرة المظلوم . نسأل الله أن يرجع الظالم عن ظلمه وأن يوفقنا جميعا إلى الاستقامة على شرعه ، والموالة فيه ، والمعاداة فيه» .

د . محمد يعقوب تركستاني<sup>(١)</sup>

١٩٩٠ / ١ / ١٥ هـ - ١٤١١ / ٦ / ٢٩

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الدكتور محمد يعقوب تركستاني بالوثيقة .

بسم الله الرحمن الرحيم  
 عدوان الكفرة العراقية على الكويت  
 بهرو عظيم نقبش الأتة الإسرائيلية من  
 أجله في حزن عميق وفننة عامة. رتضاف  
 به مآسيها ومضارها، وهو ظالم بين  
 والمسلمون طالبون بنصرة المظلوم  
 نسال الله أن يجمع الظالم من ظلمه.  
 وأن يوفقنا جميعاً إلى الوحدة قارة على شرفه  
 والمواولة فيه. والمعاراة فيه.  
 محمد يقرب زكائي  
 الشرف على طهر الثراث  
 جمعية الدعوة النورية  
 ١٤١١ / ٦ / ٢٩  
 ١٩٩١ / ١ / ١٥ م

## كلمة شاعر طيبة فضيلة الشيخ محمد ضياء الدين الصابوني

«المحمود الله جل جلاله والمصلى عليه محمد وآله والمدعو له الإسلام ورجاله . . . وبعد، قال عليه الصلاة والسلام الظلم ظلمات يوم القيامة، والظلم له يد وليس له فؤاد، له يد تبطش، وليس له فؤاد يرحم، قتل الإنسان ما أظلمه! وما جرى في أرض الكويت الشقيق هو من الظلم المحض فلا يقره عقل ولا شرع ولا دين .

فجع المسلمون والإسلام يا عدو السلام يا صدام

والله أسأل أن يعيد الكويت إلي عهده الزاهر ويقضي على الظلم إنه نعم المولى ونعم النصير» .

شاعر طيبة

محمد ضياء الدين الصابوني<sup>(١)</sup>

المدرس بالمعهد العالي لإعداد الأئمة والدعاة - مكة المكرمة

(١) خطت هذه الكلمة بخط وترقيع فضيلة الشيخ محمد ضياء الدين الصابوني .



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْقُرْآنَ عَلِيمًا وَهُوَ الْقُدُّوسُ الَّذِي فِي يَدَيْهِ الْمَقَالِدُ  
 تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ يُرْسَلُ بِهِ الْوَحْيُ وَالْقُرْآنُ يُرْسَلُ بِهِ الْوَحْيُ  
 لَمْ يَنْزِلْ بِهِ شَيْءٌ وَلَئِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذَلِكَ لَنَرْسِلَنَّ فِيهِ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ  
 وَمِنْهَا نَذِيرٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مِنْ ذَلِكَ  
 فَسَبِّحْ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُعْمَلُ  
 وَتَمَّ الْقُرْآنُ فِي رَجَبِ الثَّمِينِ  
 مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
 أَبُو الْقَاسِمِ  
 زَوْجُ أَبِي الْقَاسِمِ

## كلمة منفذ الوثيقة

الدكتور سعيد مغاوري محمد

باحث بالمجلس الأعلى للآثار جمهورية مصر العربية - القاهرة

«بسم الله الرحمن الرحيم - إذا كانت لي كلمة أتشرف بتسجيلها في هذه الوثيقة التي خطتها أقلام طاهرة عفيفة لعلماء ومفكرين وقادة فكر ورأي مخلصين من شتى بقاع الأرض . . . لم أجد في جعبتي سوى قول الحق تبارك وتعالى في محكم التنزيل: ﴿ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار، مهطعين مقنعي رؤوسهم . . .﴾ صدق الله العظيم.

ثم قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله بن عمر أنه قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

وأسأل الله تعالى أن يرفع الغمة ويكشف سوء ويعيد وحدتنا ويلهمنا رشدنا لنكون خير أمة أخرجت للناس . والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل».

د . سعيد مغاوري محمد

مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم  
 إذا كانت لي كلمة أتشف بتسجيلها في هذه الوثيقة التي خطتها أفلام  
 لها في عميق العلماء ومفكرين وقادة فكر ورأي مخلصين مشغلي بقاء  
 الأرض --- لم أجده في بعض سوى قول الحق تبارك وتعالى في  
 حكم التتريل --- « ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون ، إنما  
 يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار ، مهطعين مقنعي رؤوسهم »  
 ثم قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمر أنه صلى الله  
 عليه وسلم قال : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلطه ، ومن كان في حاجة  
 أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة ففرج الله عنه كربة تتركبها  
 يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة »  
 وأسأل الله تعالى أن يرفع الغمة ويكشف السوء ويعيد  
 وحدتنا ويلهمنا رشدا لنكون خير أمة أخرجت للناس ---  
 سعيد مغاوري محمد  
 مفتي وثيقة التدبير الإسلامية العالمية  
 بالقرآن الكريم على دولة الكويت



---

**إعلان وثيقة مكة المكرمة  
الصادر عن المؤتمر الإسلامي العالمي لمناقشة  
الأوضاع الحاضرة في الخليج العربي  
(٢١ صفر ١٤١١ هـ الموافق ١١ سبتمبر ١٩٩٠ م)**

## إعلان وثيقة مكة المكرمة الصادر عن المؤتمر الإسلامي العالمي لمناقشة الأوضاع الحاضرة في الخليج العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين وعليه نتوكل ومنه نستمد العون والتوفيق .

في يوم الإثنين الموافق ٢٦ صفر ١٤١١ هـ إلى يوم الأربعاء ٢٣ صفر ١٤١١ هـ انعقد بمكة المكرمة المؤتمر الإسلامي العالمي لمناقشة الأوضاع الحاضرة في الخليج، حضره ممثلون لعلماء المسلمين وقادة الرأي في الأمة، والعاملون في حقل الدعوة، ومندوبو المنظمات والجمعيات الإسلامية من أنحاء العالم، لتدارس احتلال العراق للكويت وضم أراضيها بالقوة وتهديده لأمن الخليج، وتعريضه مصالح الأمة الإسلامية للخطر وما ترتب على ذلك من آثار خطيرة، وبيان حكم الإسلام في هذا الحدث وما نتج عنه من آثار أليمة، أضرت بسمعة الأمة الإسلامية وعرضت حقائق الإسلام وقيمه للتشويه، والتوصية بالمرج من المحنة في ضوء هدي الإسلام وأحكام شريعته حتى يتحقق البيان الذي أوجبه الله على العلماء .

إن تطبيق شريعة الله والتزام منهجه في كافة مجالات الحياة، وعرض ما يقع للمسلمين من قضايا ومشكلات، على كتاب الله وسنة نبيه والنزول على حكم الشرع واجب هذه الأمة .

ذلك أن إعلان الإيمان بالله والإقرار بأن شرعه هو الحق، وأن حكمه هو العدل، لا يستقيم مع عدم النزول على حكمه بمقتضى قول الله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّوْا تَسْلِيمًا﴾ ﴿١٥﴾ . وقوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ .

وما اكتنف المسلمين من وهن وفرقة وتظالم وتدابير إلا بعد أن ضعفت صلتهم بهذا النهج واتبع كثير منهم أهواءهم . قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴾ . وقال تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ أَلْعَلِّ مَا لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (١٢٥) .

وعليه فقد قرر المؤتمر بالإجماع إعلان الوثيقة التالية شهادة بالحق ورعاية للأمانة ونهوضا بالمسؤولية وبلاغاً إلى الأجيال :  
إن مقاصد الشريعة القطعية ، ومبادئها الكلية ، وأدلتها الجزئية ، توجب الحفاظ على الأنفس والأعراض والأموال والذود عنها وتعد الموت من أجل كل ذلك شهادة .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ . وقال عليه الصلاة والسلام : « إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم . . » وقال عليه الصلاة والسلام : « من قتل دون ماله فهو شهيد » .

وفي نور هذا الهدي الرباني المبين يعلن المؤتمر :

أن عدوان النظام العراقي على الكويت إهدار صريح وانتهاك سافر لهذه الحقوق والمقاصد التي حفظها الإسلام ، وهو منكر عظيم ، وفساد كبير ، وسنة سيئة ، يشهد على ذلك أهل العلم والعقل .

ومن ثم فلا يزول هذا المنكر ولا يرتفع هذا الفساد إلا بانسحاب الجيش العراقي الكامل من الكويت ، وإبطال كافة الآثار المترتبة على هذا المنكر وذلك الفساد .

وبما ترتب على هذا العدوان وجود قوات أجنبية في الخليج ، إذ اضطرت المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي إلى طلب قوات إسلامية وأجنبية لمساندة قواتها الدفاعية في مواجهة عدوان وشيك من القوات العراقية المحتشدة على حدود المملكة العربية السعودية .

ولقد تقرر عند أولي العلم أن شريعة الإسلام تتسع لهذا الإجراء وتستوعب هذه الضرورة، ومن هنا فإن ثمة تلازما بين احتلال الكويت والتهديد العراقي للمملكة العربية السعودية ودول الخليج ووجود القوات الأجنبية، فإذا زالت هذه الأسباب انتفتت الضرورة لوجود هذه القوات، كما أكد أولو الأمر في المملكة العربية السعودية ذلك.

ولا يرى المؤتمر مسوغا لإقحام الحرمين الشريفين في هذا الخصام السياسي والإعلامي، فليس في الأرض المقدسة وجود أجنبي ولا يجوز أن يقحما في الصراعات والشعارات والخلافات والمزايدات السياسية، فالنأي بهما عن هذه الصراعات والمزايدات مظهر من مظاهر تعظيمهما واحترامهما: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظِمَ شَعْبَهُ اللَّهُ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.

والمؤتمر مدرك حرص المملكة على إبقاء الحرمين الشريفين بعيدين عن الصراع السياسي والمذهبي، كما يقدر الجهود الدائبة المخلصة التي تبذلها المملكة في خدمة الحرمين الشريفين والحفاظ على طهارتهما وقديسيتهما.

كما يشيد المؤتمر بتطبيق المملكة العربية السعودية للشريعة الإسلامية ودعمها للمسلمين في شتى بقاع الأرض وحرصها على تضامهم.

والمؤتمر يدرك أن من مخططات الأعداء الثابتة والمتجددة إبقاء نيران الفتن والحروب في العالم الإسلامي وكأنه المستثنى وحده من فرص الهدوء والاستقرار التي يتمتع بها غيره في ظل الوفاق الدولي الجديد.

وتعتبر أزمة الخليج الراهنة حلقة في هذا المخطط الذي لا يريد لأمتنا خيرا ولا نهضة ولا تقدما، ومن المحزن أن يجد هذا المخطط من أبناء الأمة العربية والإسلامية.

إن أزمة الخليج قد صدعت العلاقة الأخوية بين الشعوب الإسلامية، وفرقت كلمة المسلمين خاصتهم وعامتهم، وحرمتهم من الإحساس بالأمن على أنفسهم وأموالهم وديارهم وأعراضهم وصرفت الجهود والهمم عن قضايا الإسلام والمسلمين كقضية



الجهاد الأفغاني والانتفاضة الفلسطينية وهجرة اليهود السوفيت إلى فلسطين المحتلة وسائر القضايا الإسلامية .

إن غزو العراق للكويت مع منافاته للإسلام قد أتاح الفرصة لأعداء الإسلام لتشويه صورة الإسلام والمسلمين أمام الرأي العام العالمي حيث حرصت أكثر وكالات الأنباء العالمية على إظهار الإسلام وأهله بصورة دموية لا تحفظ العهود والمواثيق ولا ترعى حق الجوار ولا ترحم صغيرا ولا تعرف حق كبير .

وتدبر المؤتمر أسباب الضعف والتخلف والخذلان والفرقة والاضطراب في الأمة فوجد أن من أخطرها وأبرزها مايلي :

أولا : الاستبداد الذي أتاح لفرد واحد أن يقرر اجتياح بلد عربي مستقل ، ويتصرف في مقدراته ، ويعبث في مصائر الأمة ويعبث في أهم قضاياها الأمنية والسياسية والاستراتيجية .

ثانيا : تمزيق الأمة بالشعارات العرقية والقومية والعلمانية والطائفية .

ثالثا : ضعف البناء الذاتي في التربية والتعليم والصناعة المدنية والعسكرية وترك الاستعداد للجهاد .

رابعا : الحملات الإعلامية المعادية والغزو الثقافي والفكري وضعف إعلام المسلمين عن التصدي لها .

خامسا : القصور الظاهر في سلوك الأمة ، وفشو مظاهر العصيان والمخالفات كالتعامل بالربا وصور الفسوق في البيت والشارع .

سادسا : الغفلة عن مخططات الأعداء وتدابيرهم ومكرهم .

وعلاجاً لهذه الأوضاع يؤكد المؤتمر وجوب العودة إلى الله تعالى عودة صادقة والالتزام بكتابه وسنة رسوله ﷺ ، إذ هما ركيزتا العمل المخلص والجاد في سبيل إحياء الأخوة الإسلامية ، وبناء الأجيال على أسس سليمة والعزم البصير على ترسيخ

النهضة الإسلامية الشاملة، ودعوة العلماء إلى القيام بواجب البيان لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ ودعوتهم إلى جمع كلمتهم والتشاور فيما بينهم ليصدروا عن موقف واحد فتتحد الأمة من ورائهم.

ونحذرهم من الوقوع تحت الضغوط ترهيباً وترغيباً فإن الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيُسْتَرُونَ بِهِ تَمَنَّاهُ قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥٦﴾﴾. وندعو حكام المسلمين وقادتهم إلى تحكيم شرع الله فيما بينهم، فإن الله سبحانه يقول: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١٥٧﴾﴾.

وندعوهم إلى إلزام أجهزة الإعلام والتعليم بحمل رسالة الإسلام وتمثلها، وإلى أن تكون أدوات صالحة لتهيئة أجواء الاستقامة النفسية والفكرية والخلقية والسلوكية ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿١٥٨﴾﴾.

وندعو إلى تطبيق مبدأ الشورى الذي يغني الأمة عن التطلع إلى مفاهيم الديمقراطية الغربية، والذي يعصم الأمة من الاستبداد الذي يجعل مصائر الأمة ضحية للأهواء الفردية.

وندعو إلى الوحدة الإسلامية وفق مقوماتها العقدية والفكرية والتربوية والثقافية والسياسية والاقتصادية والأمنية والدفاعية ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿١٥٩﴾﴾.

إن هذه الوحدة الإسلامية المفروضة والمطلوبة هي -بعد عون الله- سبيل المسلمين إلى حياة كريمة قوية، في ظل الكيانات الكبيرة التي يعاد بناؤها في العالم في مناخ الوفاق الدولي فوق كوكبنا الأرضي.

وندعو إلى بناء القوة العسكرية والإسلامية بسرعة وعزم، وإلى الاستعداد بمفاهيمه الشرعية الصحيحة، وهي إعلاء كلمة الله، ودفع الظلم والذود عن المقدسات والقتال دون النفس والأهل والمال.

إن بناء القوة العسكرية الإسلامية الجهادية، هي الضمان الحقيقي والدائم -بعد توفيق الله- لعزة المسلمين واستقلالهم وسيادتهم ومكانتهم المرموقة بين الأمم.

وندعو كافة الدول العربية والإسلامية، ودول العالم، إلى الالتزام بالمعهود والمواثيق والأعراف الدولية، التي تمنع الاعتداء والتدخل في الشؤون الداخلية للدول، وتحض على إفشاء السلام في المنطقة وفي العالم، وعلى التعاون وحسن الجوار، وحل الخلافات بالطرق السلمية، وعدم فرض الإرادة الخارجية عليها.

وندعو الدول الإسلامية كافة، إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وفقا للشريعة الإسلامية -لا وفقا للمفاهيم الطبقية ونوازع الأحقاد والضغائن- وتبعا لمنهج هذه الأمة في احترام الحقوق، وتحريم الاعتداء والاستيلاء عليها بالقوة، ويجب كذلك إشاعة روح التعاون بين الدول الإسلامية والتكافل بين شعوبها، ورفض كل شكل من أشكال الاغتصاب للحقوق والممتلكات دون مبرر، وإحياء روح المحبة والألفة بين أبناء هذه الأمة، واستنكار كل قول وعمل وسلوك يسعى إلى إثارة الفتنة والحساسيات بين الشعوب العربية والإسلامية، والدعوة إلى مواجهة هذه النزعات والتصرفات بالمزيد من الوعي والإدراك لما تؤدي إليه من انقسامات خطيرة، من شأنها أن تدمر الروابط العميقة بين هذه الشعوب وتقضي على أسباب قوتها وتماسكها وتفتح أوسع الأبواب لكيد الأعداء.

وندعو شعوب الأمة الإسلامية في مختلف أنحاء الأرض إلى ممارسة أقصى درجات الوعي واليقظة والحذر، تجاه المحاولات الرامية إلى استغلال عواطفنا الدينية الجياشة، وحساسيتنا المفرطة نحو مقدساتنا العظيمة في الخلافات السياسية، والبرامج الدعائية التي لا تعرف تقوى الله عز وجل ولا تلتزم مراقبته في بواعثها وأهدافها.

وندعو إلى حياة إسلامية صحيحة في سائر مناحي حياة المسلمين فالإسلام ليس شعارا موسميا يرفع بغتة لهذا الغرض أو ذاك، إنما الإسلام منهج يطبق في شُعب الحياة جميعا، مهما اتسع نطاقها وتنوعت مواقعها.

والمقياس الصحيح للولاء للإسلام هو التخلي الكامل عن حياة الجاهلية بعصبيتها وحزبيتها، إذ لا تصح دعوي من يدعي الإسلام وهو لا يزال متلبسا ومتشبثا بالأصل العلماني واللا ديني للحياة والحكم.

ويأتي بعد التخلي عن العلمانية: تطبيق شرائع الإسلام وشعائره في صميم المجتمع والدولة، ذلك أنه لا يمكن موضوعيا وعمليا أن يطبق الإسلام أو يصدق في الأخذ به نظام علماني اتخذ العلمانية منهجا في الحياة ولم يزل كذلك.

كما ندعو إلى استتباب السلام في المنطقة، وفي كافة دول العالم، والحرص على عدم اللجوء إلى الحروب كوسيلة لإنهاء الخلافات.

ونسأل الله عز وجل أن يلهم هذه الأمة رشدها وأن يبصرها بمواضع الضعف فيها، وأن يريها الحق حقا ويرزقها اتباعه، ويريه الباطل باطلا ويرزقها اجتنابه.

وصلّى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين

مكة المكرمة في يوم الإثنين الموافق ٢١ صفر ١٤١١ هـ

بمقر رابطة العالم الإسلامي

## فهرس الكلمات والوثائق

٣٠	كلمة فضيلة الشيخ عبدالله بن عقيل	٣	مقدمة
٣٢	كلمة معالي الدكتور محمد يمانى	٧	تنديد العلماء المسلمين بالغزو العراقي للكويت
٣٤	كلمة فضيلة الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة	٨	كلمة فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جادالحق علي جادالحق
٣٦	كلمة معالي الشيخ يوسف جاسم الحجى	١٠	كلمة فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي
٣٨	كلمة معالي الشيخ أحمد محمد صلاح جمجوم	١٢	كلمة الشيخ أبوبكر محمود جومي
٤٠	كلمة الدكتور عدنان خليل باشا	١٤	كلمة السردار محمد عبدالقيوم خان
٤٢	كلمة الدكتور عبدالمنعم أحمد النمر	١٦	كلمة المشير عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب
٤٤	كلمة الدكتور محمد الأحمدى أبوالنور	١٨	كلمة دولة الأستاذ محمد ناصر
٤٦	كلمة معالي الدكتور عبدالله بن بيه	٢٠	كلمة سماحة الشيخ معين الدين الكهوي
٤٨	كلمة ممثلي الشعب الكردي الإسلامى	٢٢	كلمة الدكتور مصطفى عبدالواحد
٥٠	كلمة سماحة الشيخ عبدالوهاب عبدالواحد الخلجي	٢٤	بيان صادر عن الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامى العالمى
٥٢	كلمة الدكتور حامد بن أحمد الرفاعى	٢٦	كلمة البروفيسور نجم الدين أربكان
٥٤	كلمة فضيلة الدكتور محمد المختار	٢٨	كلمة معالي الدكتور عبدالله عمر نصيف

## تابع الفهرس

٨٠	..... كلمة الدكتور عبدالقادر طاش	٥٦	..... كلمة فضيلة الشيخ محمد صادق محمد يوسف
٨٢	..... كلمة الأستاذ حسن الظاهري	٥٨	..... كلمة الشيخ محمد صالح الرئيس والشيخ محمد عبدالرحمن البكر
٨٤	..... كلمة الأستاذ حسين أحمد حسون	٦٠	..... كلمة الدكتور جعفر شيخ إدريس
٨٦	..... كلمة الأستاذ محمد علوي بلققيه	٦٢	..... كلمة الأستاذ عبدالله شليف
٨٨	..... كلمة فضيلة الدكتور مناع القطان	٦٤	..... كلمة الدكتور حمداني ماء العينين
٩٠	..... كلمة الدكتور عبدالحليم عويس	٦٦	..... كلمة فضيلة الشيخ محبوب الرحمن الأزهري
٩٢	..... كلمة الدكتور عبدالله مبشر الطرازي	٦٨	..... كلمة فضيلة الشيخ عبدالوهاب دوكري
٩٤	..... كلمة الدكتور مصطفى مسلم	٧٠	..... كلمة فضيلة الشيخ إسماعيل صادق العدوي
٩٦	..... كلمة الدكتور محمد يعقوب تركستاني	٧٢	..... كلمة الدكتور أحمد عمر هاشم
٩٨	..... كلمة فضيلة الشيخ محمد ضياء الدين الصابوني	٧٤	..... كلمة الأستاذ محمد فريد عبدالحالقي
١٠٠	..... كلمة الدكتور سعيد مغاوري محمد	٧٦	..... كلمة الأستاذ عبدالله الحصين
١٠٣	..... إعلان وثيقة مكة المكرمة	٧٨	..... كلمة الأستاذ عبدالله بن أحمد الداري



